الفصل العاشر

مقاييس الاتجاهات

- مقدمة
- تعريف الاتجاه
- أنواع الاتجاهات
- خصائص الاتجاه
- وظائف الاتجاه
- الفرق بين الاتجاه والعاطفة، الرأي العام، التعصب، القيم
- تكوين الاتجاهات
- المجالات والأغراض التي تستخدم فيها مقاييس الاتجاهات
- قياس الاتجاهات
- صدق مقاييس الاتجاهات
- طرق قياس الاتجاهات
- تحليل المحتوى
- نماذج من مقاييس الاتجاهات والقيم

obeikan.com

obeikan.com

مقاييس الاتجاهات

يعد المفكر الانكليزي هربرت سبنسر من أوائل علماء النفس الذين استخدموا اصطلاح الاتجاهات في الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل. أما المفكر الأمريكي "جون دون البورت" فاعتبر مفهوم الاتجاهات من ابرز المفاهيم وأكثرها إلزاما في علم النفس الاجتماعي الأمريكي المعاصر فليس هناك اصطلاح واحد يفوقه في عدد مرات الظهور في الدراسات التجريبية. ويرجع البورت سبب شيوع هذا الاصطلاح إلى العوامل التالية:

١ـ إن هذا الاصطلاح لا ينتمي إلى أي من المدارس السيكولوجية التي كان يسود بينها النزاع. وهي مدرسة الغرائز السلوكية ومدرسة الكشتالت. وعليه فمن الطبيعي أن يتلقفه غالبية علماء النفس الذين كانوا يقفون خارج هذه المدارس.

٢ـ إن هذا الاصطلاح يساعد المتبني له أن يتهرب من مواجهة مشكلة البيئة والوراثة التي كان الجدل حولها محتدماً طوال العقدين الثالث والرابع من هذا القرن.

٣ـ أن لهذا الاصطلاح قدر من المرونة يسمح باستخدامه في نطاق الفرد وعلى نطاق الجماعة. وقد استخدم فعلا في كل من هاتين الوجهتين مما جعله نقطة التقاء بين علماء النفس وعلماء الاجتماع وأتاحت بينهم الفرص للمناقشة والتعاون في البحث.

٤ ـ الرغبة الملحة لدى علماء النفس بوجه عام وخاصة في أمريكا في أن يتمكنوا من استخدام المقاييس في دراستهم فالقياس في أذهان الكثيرين هو الذي جعل البحث جديرا بان يسمى بحثا علميا.

وفي هذا السياق سنتعرض بالدراسة والتحليل هذا الموضوع الذي اعتبره علماء الدراسات السلوكية والنفسية انه من أهم مواضيع علم النفس الاجتماعي، بل لقد ذهب البعض إلى اعتبار انه هو الميدان الوحيد لذلك العلم، ويستند أصحاب هذه الآراء إلى أن جميع الظواهر النفسية الاجتماعية، بسيطة كانت أم مركبة، خاصة أو عامة، تخضع في أساسها لمحددات السلوك الإنساني الذي يواجهه ويسيطر

عليه تركيب خاص يسمى الاتجاه النفسي Psychology attitude بالإضافة إلى أن القيم والاهتمامات تؤثر بشكل واضح وفعال على هذا السلوك.

تعريف الاتجاه

ظهرت العديد من التعاريف حول الاتجاهات إلا أن التعريف الذي كان من أكثر التعاريف انتشارا هو تعريف البورت ١٩٣٥ فيعرف الاتجاه بأنه "حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينا مي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة ". ويفسر هذا التعريف على أن الاتجاه هو الحالة الوجدانية القائمة وراء رأى الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله ودرجة هذا الرفض أو القبول. ويمكن القول بان كل شخص يحمل نوعين من الاتجاهات:

١ ـ اتجاهات خاصة أو شخصية وهذه هي مجموعة اتجاهاته نحو أحداث حياته الخاصة وظروفها من حيث هي خاصة به.

٢ ــ اتجاهات عامة أو اجتماعية وهذه هي مجموعة اتجاهاته نحو الأحداث والموضوعات العامة في الحياة الاجتماعية.

أما ثيرستون Thurstone فيعرفه بانه درجة الميل الإيجابي أو السلبي المرتبط ببعض الموضوعات السيكولوجية.

ويقصد ثيرستون بالموضوعات السيكولوجية أي رمز أو قضية أو شخص أو مؤسسة أو مثال أو فكرة وغير ذلك مما يختلف حوله الناس. فالاتجاه لا يكون إزاء الحقائق الثابتة المقررة وإنما هو دائما تجاه الموضوعات التي يمكن ان تكون موضوعات جدلية.

أما "نيوكمب" فيؤكد عنصر الدافع في مفهوم الاتجاه ويرى أن الاتجاه حالة من الاستعداد تثير الدافع ومن ثم فان اتجاه الفرد نحو شيْ ما يصبح عبارة عن استعداد للعمل والإدراك والتفكير والشعور، أي الاستعداد للاستجابة أي كان نوعها ،ولكن الاتجاه ليس هو السلوك ذاته أو الاستجابة ذاتها لكنه الدافع الذي

يكمن وراء السلوك. أما أنستازي فتعرف الاتجاه بأنه النزعة أو الميل للاستجابة المؤيدة أو غير المؤيدة نحو مجموعة معينة من المثيرات كالجماعات العنصرية أو التقاليد أو العادات أو المؤسسات. ومن هنا يتضح من التعريف بان الاتجاهات لا يمكن ملاحظتها مباشرة ولكن نستدل عليها من خلال السلوك الصريح، اللفظي، وغير اللفظي.

وفي أكثر المصطلحات الموضوعية نقول بان الاتجاه هو مفهوم ثابت نسبيا للاستجابة نحو الأشياء والأصناف والموضوعات التي تستثير هذه الاستجابة ومن خلال التطبيق العملي نلاحظ أن مصطلح الاتجاه غالبا ما يرتبط بالمثيرات الاجتماعية وفي ضوء ما تقدم يمكن أن نحدد تعريفا للاتجاه بمايلي:

"استعداد نفسي أو حالة عقلية ـ ثابتة نسبيا ـ يتكون عند الفرد نتيجة العوامل المختلفة المؤثرة في خبراته ويكون ذا تأثير توجيهي على استجابة الفرد نحو أفكار معينة أو حوادث أو مواضيع أو أشخاص أو أشياء ويرتبط هذا الموضوع عادة بشعور داخلي لدى الفرد ويتم قياسه إجرائيا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد، نتيجة استجابته على عبارات المقياس الذي اعد لهذا الغرض "وواضح من التعاريف السابقة أن الاتجاهات تتكون من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد فليس الاتجاه إذن سمة فطرية أو موروثة وإنما هو مكتسب بالخبرة والتقليد والمحاكاة.

ولعل من ابرز خصائص الاتجاه مايلي:

- انه حالة عقلية وعصبية ثابتة ثبوتاً نسبياً أو دائمة دواماً نسبياً، فالفرد الذي يحمل اتجاهاً إيجابياً نحو القيم الدينية لا يتغير سلوكه من موقف لآخر ولكن هذا بطبيعة الحال لا يمنع من كون الاتجاه ديناميكي متغير في طبيعته ولكن هذا التغير يحدث على المدى الطويل، فالاتجاه يتغير نتيجة لما يقع على الفرد من مؤثرات مختلفة نتيجة لتفاعله مع البيئة المادية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها.
- إنها مكتسبة ومتعلمة وليست موروثة.
- إنها ترتبط بمثيرات ومواقف اجتماعية ويشترك عدد من الأفراد أو الجماعات فيها.
- إنها تتعدد وتختلف حسب المثيرات التي ترتبط بها.

❖ إنها توضح وجود علاقة بين الفرد وموضوع الاتجاه.

❖ تتفاوت الاتجاهات في وضوحها وجلائها لدى الأفراد فمنها ما هو واضح صريح ومنها ما هو غامض مستتر.

❖ إن الاتجاه النفسي يقع دائما بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والأخر سالب هما التأييد المطلق والمعارضة المطلقة.

❖ من الاتجاهات ما يبقى قوياً على مر الزمن على الرغم مما يقابل الفرد من شواهد تدعو إلى التخلي عنه وإسقاطه. مثل هذه الاتجاهات، اتجاهات قوية، بخلاف الاتجاهات الضعيفة التي تتغير وتتحول تحت وطأة العناء والشدائد.

أنواع الاتجاهات

تصنف الاتجاهات النفسية إلى الأنواع التالية:

١ ـ **الاتجاه القوي**: يبدو الاتجاه القوي في موقف الفرد من هدف الاتجاه موقفاً حاداً لا رفق فيه ولا هوادة فالذي يرى المنكر فيضعف ويثور ويحاول تحطيمه انما يفعل ذلك لان اتجاها قويا حادا يسيطر على نفسه.

٢ ـ **الاتجاه الضعيف**: يتمثل في وقوف الفرد موقفا ضعيفا رخوا خانعاً مستسلما فهو يفعل ذلك لأنه لا يشعر بشدة الاتجاه كما يشعر بها الفرد في الاتجاه القوي.

٣ ـ **الاتجاه الموجب**: هو الاتجاه الذي ينحو بالفرد نحو شيء ما (أي إيجابي)

٤ ـ **الاتجاه السالب**:هو الاتجاه الذي يجنح بالفرد بعيدا عن شيء آخر (أي سلبي)

٥ ـ **الاتجاه العلني**: هو الاتجاه الذي لا يجد الفرد حرجا في إظهاره والتحدث عنه أمام الآخرين.

٦ ـ **الاتجاه السري**:هو الاتجاه الذي يحاول الفرد إخفائه عن الآخرين ويحتفظ به في قرارة نفسه بل ينكره أحيانا حين يسأل عنه.

٧ ـ **الاتجاه الجماعي**:هو الاتجاه المشترك بين عدد كبير من الناس فإعجاب الناس بالأبطال اتجاه جماعي.

٨ ـ **الاتجاه الفردي**: هو الاتجاه الذي يميز فرداً عن آخر فإعجاب الإنسان بصديق له اتجاه فردي.

٩ ـ **الاتجاه العام**: هو الاتجاه الذي ينصب على الكليات وقد دلت الأبحاث التجريبية على وجود الاتجاهات العامة فأثبتت أن الاتجاهات السياسية تتسم بالصفة العمومية ويلاحظ أن الاتجاه العام هو أكثر شيوعا واستقرارا من الاتجاه النوعي.

١٠ ـ **الاتجاه النوعي**: هو الاتجاه الذي ينصب على النواحي الذاتية وتسلك الاتجاهات النوعية مسلكا يخضع في جوهره لإطار الاتجاهات العامة وبذلك تعتمد الاتجاهات النوعية على العامة وتشتق دوافعها منها.

وظائف الاتجاهات

١ ـ إن للاتجاهات الدور الرئيس في تنظيم العمليات الدافعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية حول بعض النواحي الموجودة في المجال الذي يعيش فيه الفرد، حيث ييسر للفرد القدرة على السلوك واتخاذ القرارات النفسية في شيء من الاتساق والتوحيد دون تردد أو تفكير في كل موقف وفي كل مرة تفكيرا مستقلا.

٢ ـ الاتجاه يوجه استجابات الفرد للأشخاص والأشياء والموضوعات بطريقة شبه ثابتة.

٣ ـ الاتجاهات تنعكس في سلوك الفرد وفي أقواله وأفعاله وتفاعله مع الآخرين في الجماعات المختلفة في الثقافة التي يعيش فيها.

٤ ـ الاتجاهات المعلنة تعبر عن انصياع الفرد لما يسود مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات.

٥ ـ الاتجاه يحمل الفرد على أن يحس ويدرك ويفكر بطريقة محددة ازاء موضوعات البيئة الخارجية.

٦ ـ الاتجاهات تبلور وتوضح صورة العلاقة بين الفرد وعالمه الاجتماعي فهي تساعده على التكيف مع الحياة الواقعية، كما تساعده على التكيف الاجتماعي وذلك عن طريق قبول الفرد للاتجاهات التي تعتنقها الجماعة فيشاركهم فيها ومن ثم يشعر بالتجانس معهم.

٧ ـ تعمل الاتجاهات على إشباع كثير من الدوافع والحاجات النفسية والاجتماعية ومن هذه الحاجات الحاجة إلى التقدير الاجتماعي، والقبول

الاجتماعي، والانتماء إلى جماعة معينة،والمشاركة الوجدانية، وهنا يتقبل الفرد قيم الجماعة، ومعاييرها.

٨ ـ تعمل الاتجاهات على تقديم المعونة في بلوغ الأهداف في كافة الميادين فإذا كان مدير المدرسة يعبر عن اتجاهاته أو رؤسائه فيجد أن اتجاهاته تتعزز عندما يعبر عنها أمام زملائه، فبذلك تكون اتجاهاته مهمة لبلوغ أهدافه المهنية.

٩ ـ تمتلك وظيفة الدفاع عن الذات فالعامل الفقير الأبيض في أمريكا يشعر بأنه ليس أحقر الناس على الأرض عندما يعبر عن عدائه للسود ويدعي بأنهم أحقر منه.

الفرق بين الاتجاه والعاطفة

العاطفة: تمتاز بأنها شخصية وذاتية، فعاطفة الأم نحو أبنائها تختلف عن اتجاه ألام نحو عملها وتقتصر على الجانب الشعوري والوجداني.

الاتجاه: أكثر شمولا وعمومية، ويشمل على الجوانب العقلية والمعرفية والإدراكية وسلوكية متعددة.

الاتجاه والرأي العام الاتجاه: يعني الاستعداد العقلي للاستجابة أو الميل نحو الاقتراب أو الابتعاد عن موضوع ما أي إن الاتجاه يشير إلى ما نحن على استعداد لعمله.

الآراء: تشير إلى ما يعتقد على انه صواب.

وعلى ذلك فالاتجاهات أكثر عمومية من الآراء التي هي وسيلة التعبير اللفظي عن الاتجاهات. وقد تستخدم في قياس الآراء سؤال واحد يتضمن كل المعلومات المطلوبة وهذا ما يحدث عند إجراء الانتخابات البرلمانية في البلد حيث يختار الناخب اسم المرشح الذي يرغب في أن يمثله في البرلمان مع قائمة تتضمن مرشحين أو أكثر ولا يطلب من (الناخب) ترتيب المرشحين حسب درجة تفضليه أو يسأل عن مدى شعوره القوي نحو من يرشحه وهذا مثال نموذجي للطرائق المستخدمة في استطلاع رأى الجمهور سواء كانت تتعلق بالسياسة أو ببرامج الراديو أو القضايا التجارية.

الاتجاه والتعصب: التعصب اتجاه سلبي أو إيجابي نحو قضية أو فكرة لا تقوم على أساس منطقي ولم يقم الدليل على صحتها، ويتصف بأنه مشحون بشحنة

انفعالية زائدة تجعل التفكير بعيدا عن الموضوعية والمنطق السليم. فتعصب الفرد نحو جماعته يجعله يشعر بالحب نحوها والبغض تجاه كل ما عداها من المجموعات.

العلاقة بين الاتجاهات والقيم: يرى العالم Campell ١٩٦٣ أن الاتجاهات والقيم حالات مكتسبة من (حالات الدافعية) أي دوافع مكتسبة، وتتدخل معانيها كالقيم والاتجاهات والمعتقدات والإطار المرجعي وغيرها... وعلى الرغم مما يربط الاتجاهات بالقيم مع روابط وعلاقات فان بينهما اختلافات مميزة تنحصر بالنواحي السبعة التالية:

١ ـ يؤكد روكيتش ١٩٦٨ أن الاتجاهات والمعتقدات تتعدد حتى تصل إلى الألف بينما القيم تقل فلا تتجاوز العشرات.. القيم تتخذ تسلسلا هرميا يختلف اتجاهه وأولوياته من شخص إلى لأخر.

٢ ـ الثقافة دوما تتصل بالقيم ولا يقال إن للثقافة اتجاهات نفسية وإنما لها قيم محددة.

٣- القيم هي (النواة) أما الاتجاهات فتتجمع حولها لتوجيه السلوك على مدى طويل نحو هدف له جاذبيته الخاصة.

٤ ـ الاتجاهات أكثر عرضة للتغير السريع بينما القيم اشد ثباتا.

٥ ـ قد يحصل تعارض بين قيمة معينة واتجاهات متعارضة في شخص واحد رغم علاقات الترابط بينهما فهناك من يساعد الفقراء كالتزام اجتماعي وهذا اتجاه بينما يكون لديه قيم أخرى غير قانعة بجدوى الصدقات فهو يفضل تأسيس معهد لتدريب الفقراء ليكسبوا قوتهم بسواعدهم.

٦ ـ إن التعارض بين (أنسقة القيم) تكون عند الفرد اتجاهات متناقضة عن القيم لها تبريراتها عقليا، فالمثقفون يؤيدون الديمقراطية وينادون بالانتخابات ويعاملون زوجاتهم بطريقة معاكسة لا تختلف عن الطريقة التي كان يعاملهن بها الأجداد.

٧ ـ كشف العالم روكيتش ١٩٦٨ عن العلاقة بين القيم والاتجاهات والسلوك في تمييز نوعين من القيم:

أ ـ **القيم الوسيلية:** كسعة الأفق، النظافة، العضو، المسؤولية.

ب ـ **القيم الغائية:** كالمساواة والسعادة والحرية.

تكوين الاتجاهات

تتكون الاتجاهات نتيجة لاتصال الفرد بالبيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة به وتدور الاتجاهات في بدء نشأتها نحو الأمور المالية، كحب النادي الذي نجد فيه مكانا مريحا أو حب الأسرة أو حب نوع معين من الأطعمة. وتتصف موضوعات الاتجاهات في بادئ الأمر بأن تكون محدودة حيث ينحصر اهتمام الفرد في أفراد من جماعات صغيرة كجماعة الأسرة أو النادي أو رفاق الصف وبعد ذلك تتسع دائرة الاتجاهات وتشتمل على موضوعات مجردة وأمور معنوية وتتكون الاتجاهات النفسية نتيجة لتكامل مجموعة من الخبرات الجزئية التي تدور حول موضوع معين كتكامل هذه الخبرة في وحدة كلية ينتج عنها نوعا من التعميم.

وقد حدد البورت خطوات لتكوين الاتجاه:

١ ـ مرور الفرد بخبرات فردية جزئية تدور حول موضوع الاتجاه.

٢ ـ تكامل هذه الخبرات وتنافسها واتحادها في وحدة كلية.

٣ ـ تمايز هذه المجموعة من الخبرات وتفردها عن غيرها وظهورها على شكل اتجاه عام.

٤ ـ تعميم هذا الاتجاه وتطبيقه على الحالات والمواقف الفردية التي تجابه الفرد والتي تدور حول موضوع الاتجاه.

وهناك طرق كثيرة يكتسب الفرد بواسطتها اتجاهاته. وكل اتجاه يكتسبه الفرد تحدده أمور ثلاثة:

١ ـ تقبل المعايير الاجتماعية بدون نقد ويكون ذلك عن طريق الإيحاء

٢- تعميم الخبرات الشخصية

٣- الخبرات الانفعالية الشديدة

❖ أما عن العامل الأول وهو الإيحاء، فيعتبر من أكثر تلك العوامل شيوعا ذلك انه كثيرا ما يقبل الفرد اتجاها مادون ان يكون له اتصال مباشر بالأشياء أو الموضوعات المتصلة بهذا الاتجاه. فالطفل منذ ولادته يقع تحت تأثير الأسرة وهي الجماعة الاجتماعية الأولى التي يعيش الطفل معها ويتفاعل وإياها فعن طريق التقليد

يكتسب الطفل كثيرا من العادات والاتجاهات والميول والقيم والمعايير من أفراد الأسرة فيتقبلها وتصبح معاييره أو يرفض البعض الآخر. وتتم عملية التقليد وقبول الآراء بطريقة لاشعورية أو بطريقة شعورية.

مثال: أجريت دراسة لمعرفة الفرق بين اتجاهات الأطفال البيض نحو الزنوج في الأقاليم الشمالية واتجاهات الأطفال البيض نحوهم في الأقاليم الجنوبية ودرست هذه الاتجاهات في مجموعات مختلفة (المناطق الصناعية ـ الريفية ـ المقاطعات المكتضة بالزنوج ـ مدارس الأطفال البيض فقط ـ مدارس الأطفال البيض والزنوج ـ أطفال ينتمون إلى آباء ذوي نزعة اشتراكية)

وقد دلت النتائج على أن كل البيئات السابقة ماعدا الاشتراكية لها تعصبا نحو الزنوج ويختلف في الدرجة دون النوع أما في البيئات الاشتراكية فان الأطفال لم يجد لديهم مظهراً من مظاهر التعصب نحو الزنوج. وتدل النتائج على ان الاتجاه أو تكوين رأى ما هو شيء مكتسب أو يتعلم نتيجة الاختلاط بالزنوج أو عدم الاختلاط بهم كما تحدده المعايير الاجتماعية العامة التي يمتصها الأطفال عن آبائهم دون نقد أو تفكير فتصبح جزءاً نمطيا من تقاليدهم وحضارتهم يصعب التخلص منها.

❖ أما الوسيلة الثانية فهي تعميم الخبرات فنحن دائما نستعين بخبراتنا الماضية ونعمل على ربطها بحياتنا الحاضرة، فالطفل مثلا يدرب في صغره على عدم الكذب أو عدم اخذ الشيء ليس له أو عدم الاعتماد على جاره في المدرسة في نقل الأعمال المدرسية كالحساب والإنشاء...الخ والطفل ينفذ إرادة والديه في هذه النواحي دون أن تكون لديه أية فكرة عن أسباب ذلك، دون أن يعلم انه إذا خالف ذلك عد خائنا وغير أمين. ولكنه عندما يصل إلى درجة من النضج يدرك الفرق بين الأعمال الأخرى التي يوصف فاعلها بالخيانة، وحينما يتكون عنده هذا المبدأ أو ذلك المعيار يستطيع أن يعممه في حياته الخاصة والعامة.

❖ أما الوسيلة الثالثة التي يكتسب بها الفرد اتجاهاته فهي عن طريق بعض المواقف ذات الأثر الشديد في نفسه

المجالات والأغراض التي تستخدم بها مقاييس الاتجاه

١ ـ تستخدم في بحوث استطلاع الرأي العام (الجمهور) حول بعض القضايا السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، وأسئلة عالمية لميول المجتمع وهنا يوجه الاستفتاء الشامل لكافة إرجاء الدولة ويمكن وضع نتائج هذه الاستطلاعات في عدد من الاستخدامات العملية.

٢ ـ مقاييس الاتجاه تستخدم في توضيح الاتجاهات الأكثر اتساعا والمعرفة عموما كما هو الحال بالنسبة للفلاحين والأشخاص الذين يعيشون في مناطق واسعة.

٣ ـ تستخدم مقاييس الاتجاه في البحوث التجارية لدراسة رأى الجمهور المستهلك لبعض السلع الضرورية، ومعرفة الحاجات الأساسية للمستهلك وردود التي يكونوها عند مراجعة الإنتاج، الخدمات، الإعلانات التجارية، ونتائج المعلومات تستخدم لعدة أغراض كاختيار الإعلان الأكثر تأثيرا بالنسبة للمواد المحددة ولأعداد النموذج الجديد، أو تصميم المنتج الجديد.

٤ ـ تستخدم مقاييس الاتجاه في تقدير الاتجاه الكلي للفرد (المؤيد أو المعارض) نحو العمل أو الجماعة فعلى سبيل المثال أداة صممت لأغراض (SRA) قائمة المستخدم (الأجير) من (٧٨) فقرة اختيرت كعينة لتمثل الاتجاهات في كل مجال ومتطلبات العمل، العلاقات الشخصية للمستخدم، الدفع، كفاية المستلزمات والآراء المتبادلة والتفاعل مع الجماعة.

٥ ـ مقاييس الاتجاهات تستخدم في مجال التربية والتدريب، فمثلا يمكن قياس التغييرات لاتجاهات الطلبة نحو الفن، الاختلافات العرقية، العوامل الحضارية، القضايا الاجتماعية والاقتصادية، وكل ما هو وثيق الصلة بالموضوع، تتبعها عادة إعطاء فصل للدراسة أو برنامج تربوي آخر.

٦ ـ ومن أكثر التطبيقات الشائعة لمسوحات الاتجاه نجدها شائعة في بحوث علم النفس الاجتماعي، نظريات الشخصية، والمجالات المتعلقة بها وفي كل كتاب مدرسي نجد به فصول تطبيقية عن الاتجاهات وقياساتها وخاصة كتب علم النفس الاجتماعي.

قياس الاتجاهات

تشير أنستا زي إلى ان عملية قياس الاتجاهات هو موضوع يثير الجدل والخلاف، فالآراء المعبرة لفظيا يمكن اعتبارها كمؤشرات إلى حقيقة الاتجاهات والتي كثيرا ما أثارت التساؤل في هذا الجزء إن المشكلة معنية أو مهتمة بالعلاقة بين السلوك الصريح اللفظي وغير اللفظي. وبكلمات أخرى هل إن الشخص أفعاله تلائم أقواله أو كلماته عند قياس درجة الاتجاه ؟ إن التعارض في التعبير عن الاتجاه سواء بشكل لفظي أو بالسلوك الظاهري تمت ملاحظته في العديد من الدراسات. ففي دراسة لاستقصاء اتجاهات الطلبة في الجامعة نحو سلوك الغش في الأوراق الامتحانية وقد كان المقياس المصمم سريا. وقد وجد انه على الرغم من الاتجاه القوي ضد الغشاش المحترف في الجماعة إلا أن الآراء اختلفت وتنوعت عن الغش وفي هذا الجزء لا يمكن تحديد السلوك اللفظي وغير اللفظي. وهناك مؤشرات أخرى تبين لنا بأنه حتى الملاحظة للسلوك الظاهري هو ليس دائما يمدنا بدقة أو صحة محتوى الاتجاه فمثلا الشخص الذي لديه قوة في المعتقدات الدينية فنراه يلازم الكنيسة دائما ليس بسبب إيمانه الراسخ بالدين وإنما كمعاني للقبول الاجتماعي داخل جماعته. فالعلاقة بين ما يقوله الشخص وما يفعله اعتبرت كحالة خاصة من الصدق.

صدق مقاييس الاتجاه

لقد ذكر ماك تيمان خمس طرائق لإيجاد صدق مقياس الاتجاه:

ـ **ففي الطريقة الأولى** يقارن الاتجاه ـ كما تدل عليه درجاته ـ مع السلوك الممكن ملاحظته في موقف مطابق ويؤخذ المدى الذي يتفقان فيه كتقدير لصدق المقياس.

ـ **أما الطريقة الثانية**: لتقدير الصدق مدى تمييز المقياس بين أفراد المجموعات التي تعرف آراؤها ، وقد استخدم ثيرستون وشيف هذه الطريقة للحصول على دليل للصدق لقياسهما للاتجاه نحو الكنيسة ووجدوا انه يميز بين طلاب علم اللاهوت

والطلاب الآخرين، وبين الطلاب ممن لهم انتماءات دينية مختلفة وبين أعضاء نشيطين في الكنيسة وآخرين ممن لهم ميل اقل في شؤون الكنيسة.

- **أما الطريقة الثالثة**: فتتضمن لاستخراج الصدق ارتباط درجات الاختبار بتقديرات الاتجاهات التي يعطيها من لهم معرفة شخصية للأفراد المختبرين. ويوجد هنا بالإضافة إلى عدم الدقة التي يحتمل أن تنتج عن استخدام التقديرات الذاتية من هذا النوع، مصدراً آخراً للخطأ يرجع إلى حقيقة أن التقديرات جميعها سوف لا تجرى بواسطة الشخص نفسه، ويبدو أن هذه الطريقة في جملتها ترتبط بمصادر كثيرة للخطأ مما يجعلها غير مفيدة كثيرا.

- **الطريقة الرابعة**: المقارنة بمقياس معروف، وقد يبدو انه لا داعي لإعداد مقياس آخر إذا وجد مقياس له صدق مرض

- **أما الطريقة الأخيرة**: فهي المقابلة الشخصية للأفراد (المختبرين) لرؤية ما إذا كانوا قادرين على الصمود عند إعادة استجوابهم في آرائهم التي سبق وتعلموها. وتتضمن هذه الطريقة مرة أخرى عنصرا ذاتيا كبيرا. وقد عدل ثيرستون وشيف ١٩٢٩ في طريقتهم عندما حصلوا على تقديرات ذاتية للاتجاه نحو الكنيسة من أفراد عينتهما فقد حصلا باستخدام خط بياني لمقياس التقديرات على تقديرات ذاتية

قياس الاتجاهات النفسية

الطرق اللفظية لقياس الاتجاهات

تعد الطرق اللفظية لقياس الاتجاهات النفسية من أكثر الأساليب تقدما، نظرا لاعتمادها على الاحتكاك المباشر بالحالة أو الحالات التي يراد قياسها والحصول على إجابات لعدد كبير من الأشخاص في وقت قصير ويمكن تلخيصها في الطرق التالية:

أولا: طريقة الانتخاب Voting

تعتبر هذه الطريقة من الطرق العامة التي يسهل استخدامها وتحليل نتائجها وهي تعتمد على الاستفتاء الذي يتكون من مجموعة أسماء أو موضوعات على صورة مواقف اجتماعية. وعلى الفرد أن يختار أحب هذه الموضوعات إلى نفسه وأهمها لديه

أو ابغضها عنده أو غير ذلك من النواحي التي يراد قياسها ، ثم بعد ذلك يقوم الباحث بحساب النسبة المئوية للأصوات ثم يرتب الموضوعات ترتيبا يعتمد على القيم العددية لتلك النسب المختلفة وإذا كانت هذه الطريقة تتسم بالسهولة أو السرعة في التطبيق والتحليل والنتائج إلا إنها لا توضح بدقة الفروق القائمة بين موضوعات الاستفتاء وتتأثر كثيرا بالعوامل الخارجية التي لا يشملها أو يتضمنها الاستفتاء.

ثانيا:طريقة الترتيب Rank order

تعتمد هذه الطريقة على أسلوب ترتيب موضوعات الاستفتاء ترتيبا يعتمد في جوهره على نوع الاتجاه المراد قياسه. وبذلك يتكون الاستفتاء من عدد محدود من الموضوعات وتتلخص استجابة الفرد المفحوص في ترتيب هذه الموضوعات بالنسبة للدرجة الكلية نحوها أو نفوره منها أو غير ذلك من الاتجاهات النفسية والاجتماعية وفيما يلي مثال لتوضيح ذلك:

طلب من شخص ما ترتيب الألوان المبينة أدناه حسب درجة ميله نحوها وحبه لها بحيث يصبح أولها هو أحب الألوان إليه، وآخرها ابغض الألوان إليه (الأسود- البني -الرمادي - الأصفر - الأحمر- الأخضر - الأزرق - الأبيض) وقد جاءت استجابة الفرد المفحوص على النحو الآتي (الأبيض - الأزرق - الأخضر - الأحمر - الأصفر - الرمادي - البني - الأسود) وبذلك يسفر هذا الاختبار عن تفضيل الشخص المستجوب اللون "الأبيض" على اللون "الأزرق" و"الأزرق" على "الأخضر" و"الأخضر" على اللون "الأحمر" وهكذا حتى ينتهي الترتيب باللون "الأسود" كأبغض لون لهذا الفرد.

ثالثا:طريقة المقارنة المزدوجة Paired comparison

إن خلاصة هذه الطريقة هي أن يفضل الفرد اتجاها على آخر نحو الموضوع الذي يتم قياسه فمثلا إذا أردنا أن نتعرف على اتجاه الفرد من حيث ميله، أو نفوره من حيوانات أو طيور مختلفة فإننا نعرض عليه نوعين من الحيوان ليفضل أحداهما على الآخر. ثم نعرض مرة أخرى عليه حيوانين آخرين ليفضل كذلك واحدا على الآخر. وهكذا وفي هذه الحالة لابد من إعطاء الشخص المستجوب فرصة التفضيل لجميع المقارنات الزوجية الممكنة حيث أن هذه الطريقة تعتمد بالأساس على المقارنات

الازدواجية بحيث يتكون كل سؤال من أسئلة الاستفتاء من مقارنة موضوعين ثم تفضيل أحدهما على الآخر بالنسبة لهدف الاتجاه المطلوب قياسه. ويمكن تحليل نتائج هذا القياس بحساب عدد مرات اختيار الفرد وتفضيله لكل موضوع ثم حساب النسبة المئوية لذلك.

طرق قياس الاتجاهات النفسية

رابعا: طريقة التقدير Rating Method وتعتبر هذه الطريقة من أكثر الطرق استخداما في (قياس الاتجاهات النفسية) وتستخدم في عدة صور منها:

١- مقياس بوجاردس ،٢- مقياس ثيرستون، ٣- مقياس ليكرت،

٤- مقياس كتمان

١ ـ مقياس بوجاردس:

لعل أول محاولة لقياس الاتجاهات هي تلك الدراسة التي قام بها بوجاردس للمسافة الاجتماعية Social distance عام ١٩٢٥. والتي أراد بها التعرف على مدى تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أبناء القوميات الأخرى أو على مدى التباعد الاجتماعي بين الأمريكيين من ناحية وأبناء الشعوب الأخرى من ناحية ثانية.

في هذه الدراسة نجد أن بوجاردس قد افترض أن العبارات أو الاستجابات السبع التالية تمثل مسطرة متدرجة للتقبل الاجتماعي، بمعنى أن الطرف الأول من هذا المقياس (العبارة الأولى التي تتحدث عن استجابة تقبل الزواج من أحد أفراد هذه القومية) يمثل أقصى درجة من درجات التقبل أو التقارب الاجتماعي.

كما افترض أن العبارة السابعة التي تتحدث عن استجابة استبعاد أبناء هؤلاء القومية من الوطن تمثل أقصى درجة من درجات التباعد أو النفور الاجتماعي وان العبارات التي بين الطرفين تمثل درجات متوسطة بين التقبل الاجتماعي والتقارب الاجتماعي، وان بعد أية عبارتين متجاورتين مساو تماما للبعد بين أية عبارتين متجاورتين أخريين.

هذه الوحدات السبعة هي:

١ ـ اقبل أن أتزوج من فرد منهم

٢ ـ اقبل انضمام فرد منهم إلى النادي والذي انتمي إليه ليكون صديقي من بعد ذلك

٣ ـ اقبله جارا لي في المسكن

٤ ـ اقبله واحدا من أبناء مهنتي وفي وطني

٥ ـ اقبله زائرا لوطني

٦ ـ اقبل استبعاده من وطني.

ثم طالب بوجاردس عينة تتألف من ١٧٢٥ أمريكيا أن يحددوا اتجاهاتهم نحو أبناء عدد من القوميات باستخدام هذا المقياس فخرج بعدد من النتائج منها على سبيل المثال:

كانت نتائج تطبيق هذا المقياس بالنسبة لأربعة من الشعوب كما موضحة في الجدول أدناه:

الشعوب/درجات المقياس	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
الإنكليز	٩٣,٧	٩٦,٧	٩٧,٣	٩٥,٤	٩٥,٩	١,٧	-
السويد	٤٥,٣	٦٢,١	٧٥,٦	٧٨,٠	٨٦,٣	٥,٤	١,٠
البولنديون	١١,٠	١١,٦	٢٨,٣	٤٤,٣	٥٨,٣	١٩,٧	٤,٧
الكوريون	١,١	٦,٨	١٣,٠	٢,٤	٢٣,٧	٤٧,١	١٩,١

ويلاحظ أن هذه النتائج لا تمثل مقياسا واحدا بل مجموعة مقاييس فهو مقياس لكل شعب من الشعوب المختلفة وحداته الاستجابات السبعة.

ويتضح أن تدرج وحدات هذا المقياس (ليست متساوية البعد) وخاصة بعد الوحدة الرابعة فهو مقياس تجمعي أي الذي يوافق على الوحدة الأولى يوافق على الثانية والرابعة والخامسة، ولذا فان النسبة في تزايد مستمر حتى الوحدة الخامسة. بينما الذين يوافقون على السادسة أو السابعة هم فئة أخرى لا علاقة لها بالذين يوافقون على الوحدات الأولى. وهناك طرق عديدة اقترحت لإعطاء درجة لكل شعب من هذه الشعوب بناء على الاستجابات التي يعطيها الأفراد الذين يجرى عليهم المقياس ومنها الطريقة الموضحة في الجدول التالي.

جدول يوضح طريقة إحصائية لمقارنة المجموعات في طريقة البعد الاجتماعي

رقم الوحدة/الشعوب	الانكليز	السويد	البولنديون	الكوريون
١	١ ×٩٣,٧	١×٤٥,٣	١×٠,١١	١×١,١
٢	٢×٩٦,٧	٢×٦٢,١	٢×١١,٦	٢×١٠,٨
٣	٣×٩٧,٣	٣×٧٥,٦	٣×٢٨,٣	٣×١١,٨
٤	٤×٩٥,٤	٤×٧٨,٠	٤×٤٤,٣	٤×٢٠,١
٥	٥×٩٥,٩	٥×٨٦,٣	٥×٥٨,٣	٥×٢٧,٥
المجموع	١٤٤٠,١	١٣٣٩,٨	٥٨٧,٨	٢٧٦,٠

وتتلخص الطريقة في إعطاء أوزان للنسب المئوية لاستجابات وحدات المقياس أي بضرب كل نسبة في رقم الوحدة:

ومن هذا نستطيع أن نقول إن ترتيب تقبل العينة المختارة من الأمريكيين للشعوب وهي كما يأتي: الإنكليز ـ السويد ـ البولنديون ـ الكوريون

إن الخاصية الإحصائية للمقياس الصحيح وهي التدرج تتوفر في هذا المقياس والذي يدل على ذلك تزايد النسب في وحداته بالنسبة للشعوب المختلفة. ويمكن التأكد من ذلك بتطبيق طريقة تحليل التباين على النسب المختلفة في الوحدات السبعة.

أما أهم الانتقادات التي وجهت إلى هذه الطريقة:

١- إن نتائج المقياس تمثل نتائج عدة مقاييس فهو مجموعة مقاييس يمثل كل واحد منها مقياسا لكل شعب من الشعوب ويكون من سبع وحدات.

٢- إن وحدات هذا المقياس لا تتدرج بشكل متساو.

٣- إن من يوافق على الوحدة الأولى في المقياس يوافق عادة على الوحدات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة.

٤- لا تشتمل وحداته على مواقف تعكس اتجاهات بعض الأفراد المتطرفين تطرفا زائدا نحو الأجناس أو الشعوب المختلفة.

٢- **مقياس ثيرستون:** وضع ثيرستون عددا من المقاييس لقياس الاتجاهات نحو موضوعات متعددة من ذلك التفرقة العنصرية، الحرية، الحرب، الكنيسة، الزنوج،ا لوطنية، وغير ذلك. وتسمى هذه الطريقة باسم Method of Equal-Appearing intervals طريقة الفقرات المتساوية البعد. ولقد استخدمها Thurstone أول استخدام في المقياس الذي وضعه مع chave لقياس الاتجاه نحو الكنيسة عام

١٩٢٩- ١٩٣١.حيث كان يسعى إلى بناء مقياس ذي بنود منتظمة وموزعة على متصل متساوي المسافات وذلك باستخدام وسيطات Medians هذه البنود التي يتم حسابها نتيجة لتحكيمها من قبل محكمين أكفاء ذوي خبرة ودراية عاليتين. وقد اقترح ثيرستون الخطوات المنهجية المحددة لتصميم هذا المقياس وعلى الوجه الآتي:

١- يطلب عدد كبير من الأفراد تقديم بعض الجمل التي تصف اتجاهاتهم نحو مؤسسة اجتماعية معينة (او موضوع معين) مثل المؤسسة التعليمية أو الكنيسة أوالحرب أو التفرقة العنصرية ثم تراجع هذه الجمل وتبلور من خلال الكتابات التي يحفل بها التراث عن الموضوع، وتعاد صياغتها بصورة مبسطة ومختصرة لتصبح في شكل جمل قصيرة واضحة المعنى.

٢- تقدم هذه المجموعة من الجمل والتي عددها (١٣٠) جملة إلى عدد من المحكمين بلغ عددهم (٣٠٠) محكم الذين كان يطلب منهم تصنيفا من حيث تدرجها في التعبير عن الاتجاه نحو المؤسسة المعنية في (١١) فئة من K--------A بحيث تكون الفئة (A) هي التي تتضمن الجمل الأكثر إيجابية وتأييدا وقبولا لهذه المؤسسة وتليها الفئة (B) إلى الفئة (F) التي تمثل موقفا محايدا من هذه المؤسسة التي تتدرج الجمل في الفئات من K-----G من الاتجاه السلبي ، والرافض إلى أقصى درجات الرفض التي تعبر عنها الجمل المصنفة في الفئة (K). ويلاحظ أن مهمة المحكمين هنا ليست التعبير عن آرائهم أو اتجاهاتهم نحو هذه المؤسسة أو الموضوع أو اختيار الجمل التي تعبر عن اتجاهاتهم بل أن يحددوا فقط مدى تعبير هذه الجمل عن اتجاهات معينة دون اعتبار لموقفهم الشخصي.

٣- بعد هذه الخطوة يقوم الباحث بتحويل التصنيف من حروف أبجدية إلى درجات هي إحدى عشر درجة أيضا وبذلك تمنح الجملة التي أعطيت التقدير K إحدى عشر درجة أما الجملة التي أعطاها الحكم التقدير A فتمنح الدرجة واحد صحيح وهكذا بالنسبة للجملة المحايدة فتمنح الدرجة (٦) بعد عملية تحويل الحروف إلى أرقام. يقوم الباحث بتحليل الدرجات المعطاة لكل جملة على حدة ثم يستخرج متوسط هذه الدرجات أو وسيطها وتصبح هذه الدرجة هي القيمة التي أعطاها جميع الحكام لهذه الجملة وقد أطلق ثيرستون اصطلاح Scale-Value.

٤- ولمعرفة مدى اتفاق الحكام حول معنى الجملة فان الباحث يقوم بقياس الفروق الفردية في الدرجات المعطاة لها وذلك عن طريق إيجاد الانحراف المعياري لكل جملة والانحراف المعياري هو مقياس درجة تشتت أو انتشار الدرجات.

٥- الجمل التي يختلف حولها الحكام اختلافا كبيرا أي الجمل التي بها انحراف معياري كبير، هذه الجمل تحذف من الصورة النهائية للمقياس لان معناها ليس واحدا بالنسبة لجميع الأفراد فالفقراء يختلفون فيما بينهم في درجة تعبيرها، عن الاتجاه بعبارة أخرى تعتبر هذه الجمل غامضة وغير واضحة.

٦- يختار الباحث عددا من الجمل الواضحة والتي تنتشر انتشارا متساويا وعلى المقياس من الطرف المؤيد إلى الطرف المعارض.

٧- وفي الغالب المقياس النهائي يتكون من حوالي ٢٠- ٢٥ جملة، يقدم الباحث المقياس في صورته النهائية للمجموعة المراد قياس اتجاهها ثم يؤخذ وسيط جميع الجمل التي أجاب عنها المفحوص ويعبر هذا الوسيط عن درجته. أما مقياس ثيرستون فلم يتمكن من استبقاء سوى (٤٥) جملة متساوية البعد تقريبا واليك أمثلة من هذه الجمل والرتب التي أعطيت لها في المقياس:

ت	الجمل	الأوزان
١.	اعتقد أن الكنيسة أعظم معهد أمريكي في الوقت الحاضر	٠,٢
٢.	اعتقد أن الانتماء إلى الكنيسة يعتبر تقريبا من أساسيات الحياة الناجحة في الوقت الحاضر.	١,٥
٣.	أرى أن الخدمات التي تقدمها الكنيسة تبعث على الاستقرار والأمل.	٢,٢
٤.	أحب كنيستي لان فيها يشيع جو المحبة	٣,٣
٥.	اصدق ما تقدمه الكنيسة من تعليم ولكن مع بعض التحفظ العقلي	٤,٥
٦.	أشعر في بعض الأحيان بأن الكنيسة والدين ضروريان، بينما أشك في ذلك أحيانا أخرى.	٥,٦
٧.	أظن إن الكنيسة معطلة للدين لأنها لا تزال تعتمد على الخرافات السحرية والأساطير	٩,٦

أما عن الطريقة التي يستطيع الباحث اتباعها لتحديد مدى انتشار الدرجات المعطاة لكل قضية من قضايا المقياس فان هناك طريقة عملية لإيجاد مقياس معقول لانتشار الدرجات وذلك باستخراج المدى الربيعي inter Quartile range ويمكن تلخيص العملية الحسابية في الخطوات الآتية:

- عمل توزيع تكراري للدرجات المعطاة لكل جملة
- إيجاد عدد الحكام الذين أعطوا للمجموعة درجة معينة
- تحويل هذا العدد إلى نسبة بقسمته على عدد الحكام وبذلك تصبح نسبةProportion إيجاد توزيع تكراري تجمعي لهذه النسبة Cumulative Frequencies
- عمل رسم بياني حيث توضح قاعدة الرسم الدرجات المعطاة للجملة على المقياس ذي الـ(١١) نقطة والمحور الرأسي يوضح النسب التجميعية الناتجة من تقديرات الحكام.
- بإسقاط عمود على المحور الأفقي من عند نقطة ٥٠٪ من النسب التجمعية سوف يعطى هذا قيمة الوسيط Median وسوف تعتبر هذه القيمة هي القيمة المعطاة للقضية بواسطة جميع الحكام
- بإسقاط عمودين عند نقطتي ٠,٢٥و٠,٧٥ من عند النسب التجميعية على المحور الأفقي أيضا سوف يعطيان الارباعي الأدنى والأعلى على التوالي والمسافة بين هاتين القيمتين على المحور الأفقي تعطي قيمة المدى الربيعي الذي هو مقياس للانحرافات وبالتالي فانه مقياس درجة وضوح أو غموض الجملة.

ومعنى هذه العملية أن ٥٠٪ من الحكام قد اتفقوا في إعطاء درجة معينة لقضية ما ولذلك تؤخذ هذه القيمة للتعبير عن الجملة، وكذلك تدلنا قيمة المدى الربيعي على مدى اختلاف الحكام فكلما زادت هذه القيمة كلما دل ذلك على ان الحكام لم يتفقوا على معنى الجملة ومدلولها بالنسبة للاتجاه.

العدد اللازم من المحكمين: لا يوجد بين علماء النفس الذين طبقوا هذه الطريقة اتفاق على عدد الحكام المناسبين وان كان ثيرستون قد استخدم (٣٠٠) حكما في تصميم مقياس الاتجاه نحو الكنيسة ولكن كثيرا من الأبحاث استخدمت أعدادا اقل من ذلك بكثير وحصلوا على تقديرات صادقة ولقد وصل هذا العدد إلى (٣٠) حكما فقط.Thurstone and chave استخدما (٣٠٠) محكم في الحصول على قيم المقياس ل(١٣٠) جملة عند بناء مقياس الاتجاه نحو الكنيسة. وأشارت البحوث إلى انه بالإمكان الحصول على ثبات قيم المقياس باستخدام مجموعة صغيرة جدا من المحكمين. فقد أشار Kenny and Edwards أن معامل الارتباط بين قيم المقياس

كان ٠,٩٥ لمقياس متكون من (١٢٩) جملة حصل عليها من تقدير (٧٢) محكم لمقياس الاتجاه نحو الكنيسة الذي بناه ثيرستون وشيف. Undrock ١٩٣٤ حصل على (٢٧٩) جملة من مجموعتين للمحكمين في كل مجموعة(٥٠) محكم، وكان معامل الارتباط بين قيم المقياس والذي حصل من كل مجموعة على التوالي هو ٠,٩٩

هذه الدراسات تبين لنا بأن عدداً قليلاً من المحكمين بالإمكان استخدامهم للحصول على ثبات قيم المقياس للجمل المستخدمة بهذه الطريقة ان تقليل عدد المحكمين من ٣٠٠الى ٥٠ والى ٣٠ يقلل لنا الوقت والجهد في الحصول على المحكمين.

والمخطط التالي يوضح طريقة بناء مقياس الاتجاهات على وفق طريق ثيرستون:

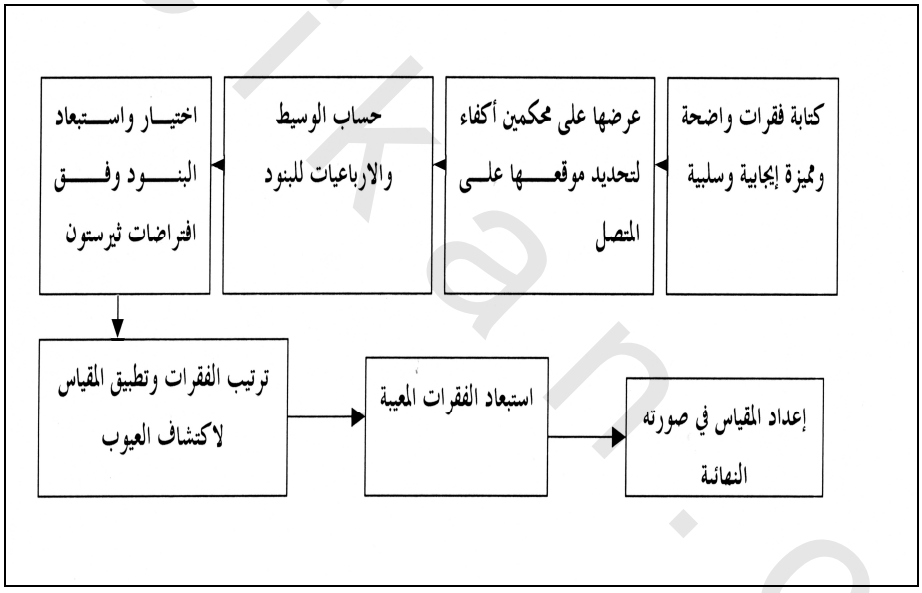

الانتقادات التي وجهت لهذه الطريقة:

١- تقوم هذه الطريقة على أساس افتراض أن المسافات بين الجمل متساوية ولكن في الواقع لا تمدنا هذه الطريقة بأي دليل على صحة هذا الغرض.

٢- إن الحكم لإنتاج له الفرصة لتغيير رأيه في أثناء القيام بتصنيف الجمل على المجاميع الإحدى عشرة، أو القول بأنه يضطر لوضع جملة مختلفة في (مجموعة واحدة) ولكن يستطيع الباحث التغلب على هذه الصعوبة عن طريق تكليف

الحكام بقراءة الجمل أولاً وبعد اخذ فكرة عنها جميعا يبدءون في عملية التقدير (أي تصنيف مقارن للقضايا أو وضع هذه القضايا في رتب معينة).

٣- ان غالبية الجمل تميل إلى التجمع حول الطرفين مع بقاء المنطقة المتوسطة من المقياس خالية وتميل أنواع معينة من القضايا إلى التمركز في المنطقة المحايدة مثل القضايا الغامضة والجمل الخارجة عن الموضوع والجمل المعبرة عن التذبذب وعدم الاستقرار على رأي معين، وان تساوي الدرجة المعطاة لجملة ما يعني انها متساوية في مضمونها مع جملة أخرى تحمل

نفس الدرجة فقد يعبر كل منها عن بعد معين من أبعاد الاتجاه ومن مميزات هذه الطريقة:

إن بعض جمل المقياس تكون ايجابية بينما يكون البعض الآخر سلبيا بمعنى أن تكون نصف الجمل مؤيدة والنصف الآخر معارضة وذلك للتغلب على تأثير نمط الاستجابة حيث يميل بعض الأفراد إلى إعطاء استجابة على نمط واحد.

٣ ـ طريقة ليكرت (التقديرات المجمعة) Summated Ratings

ابتكر ليكرت طريقته لقياس الاتجاهات في عام ١٩٣٢ وانتشرت لقياس الاتجاهات نحو مختلف الموضوعات كالزنوج، التقدمية، المرأة، العمل...الخ وقد تميزت طريقة ليكرت على طريقة ثيرستون بما يلي:

١- تتيح لنا طريقة ليكرت اختيار عدد اكبر من العبارات التي ترتبط ارتباطا عاليا مع الاختبار ككل مع أن الحكام قد يختلفون على مدى قيمتها من ظاهر محتواها في قياس الاتجاه موضع الاعتبار. وهذا يتيح لنا تناول جوانب عديدة للاتجاه لا يشملها مقياس ثيرستون.

٢- لا تحتاج طريقة ليكرت إلى الحكام ولا إلى اتفاقهم.

٣- يمكن لمقياس ليكرت أن يقيس درجات من الاتجاه بالنسبة لكل عبارة. حيث توجد خمس درجات تتراوح بين موافق جدا إلى غير موافق إطلاقا. أما في طريقة ثيرستون فهو إما يوافق الشخص على العبارات أو يتركها وليس هناك مواقف أو درجات في هذه الموافقة أو عدمها.

٤- يزودنا مقياس ليكرت بمعلومات أكمل عن المفحوص لأنه يستجيب لكل عبارة أما اختبار ثيرستون فان المفحوص حر في ان يترك العبارات التي يعترض عليها.

أما طريقة تطبيق هذه الطريقة تتلخص في الخطوات التالية:

أ- تجمع العبارات من المصادر المختلفة كالجرائد والمجلات والكتب والدراسات السابقة عن المشكلة وتوضع في استمارة خاصة. ولا مانع هنا من استشارة آراء المختصين عن هذه الجمل وما يفهم منها ومدى شمولها على الجوانب المتعددة للمشكلة. وبالرغم من أن هذا المقياس لا يحتاج إلى عدد كبير من الوحدات وقد يكفي (١٥) وحدة للقياس إلا إن من الأفضل أن يبدأ الباحث بجمع عدد كبير من العبارات.

ب - تخلط هذه العبارات خلطا عشوائيا فبعد تصنيفها تصنيفا متزنا بين ميادين المشكلة المختلفة حتى لا يطغي ميدان من ميادين المشكلة على باقي الميادين في تكوين المقياس تفصل الوحدات المتعلقة بميدان واحد عن بعضها حتى لا يؤثر تجميعها على التزام المختبر لنوع واحد من الاستجابات لها جميعا.

وينبغي أن تتوفر في مفردات المقياس الخصائص التالية كما حددها ثيرستون وشيف وليكرت وآخرون.

صياغة فقرات مقاييس الاتجاهات: هناك بعض الشروط التي يجب أخذها في الاعتبار عند صياغة مفردات الاختبار أو أسئلته أو الجمل التي يتكون منها الاختبار وكما حددها ثيرستون:

١- يجب أن تصاغ الجمل في صيغة الحاضر.

٢- تجنب الجمل التي تعبر عن الحقيقة، أو العبارات التي تفسر على أنها حقيقة.

٣- تجنب الجمل التي بالإمكان تفسيرها في أكثر من طريقة واحدة.

٤- تجنب الجمل التي ليس لها علاقة بالموضوع النفسي.

٥- ينبغي عدم استخدام الجمل التي يحتمل أن يوافق جميع أفراد العينة عليها أو التي يحتمل ألا يوافق عليها الجميع.

٦- اختار الجمل التي تعتقد أنها تغطي المجال كله في المقياس الذي تريد قياس أثره.

٧- أن تكون لغة العبارات بسيطة، وواضحة ومباشرة.

٨- الجمل ينبغي أن تكون قصيرة، ولا تتجاوز ألـ(٢٠) كلمة.

٩- كل جملة ينبغي أن تعبر عن فكرة واحدة.

١٠- ينبغي تجنب استخدام الشوامل مثل كل، دائما، مطلقا، لا أحد، أبداً.

١١- عند كتابة الجمل استخدم بعناية ولطف الكلمات مثل، فقط، تماما، تقريبا، ...الخ

١٢- استخدم الجمل البسيطة بدلا من الجمل المركبة والمعقدة.

١٣- تجنب استخدام الكلمات غير الواضحة وخاصة في حالة إعطائنا القياس الكامل.

١٤- تجنب استخدام النفي المزدوج.

جـ ـ تتبع العبارة عادة بخمسة احتمالات للاستجابة بين الموافقة جدا إلى غير الموافقة إطلاقاً وإذا استجاب الفرد إلى أي من هذه الوحدات فانه يعطى الدرجة المناظرة لها وبذلك يمكن حساب درجة الفرد على مقياس الاتجاه بمجرد الجمع البسيط لدرجاته على عبارات هذا المقياس.

ويقوم الباحث بعد ذلك بتحليل فقرات المقياس item analysis وذلك لاستخراج قوة تمييز كل فقرة، واختيار الفقرات المميزة للمقياس، ويقصد بقوة تمييز الفقرة، مدى قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة وقد يستخدم الاختبار التالي (T-Test) لتحليل كل فقرة من فقرات المقياس وذلك للمقارنة بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس ويمكن اخذ ٢٥٪ بالنسبة للمجموعة العليا و٢٥٪ بالنسبة للمجموعة الدنيا الحاصلة على الدرجات القليلة في حالة عدم تساوي حجم العينة فيطبق القانون التالي:

$$T = \frac{\bar{x}L - \bar{x}h}{\sqrt{S^2h / Nh + S^2L / N L}}$$

حيث أن:

$\bar{x}h$: متوسط الدرجات على الفقرة للمجموعة العليا

$\bar{x}L$: متوسط الدرجات على الفقرة نفسها للمجموعة الدنيا

S^2h: التباين لاستجابات المجموعة العليا على الفقرة

S^2L: التباين لتوزيع الاستجابات للمجموعة الدنيا على الفقرة

Nh :حجم العينة في المجموعة العليا

N L:حجم العينة في المجموعة الدنيا

في حالة تساوي حجم العينة في المجموعتين العليا والدنيا أي Nh =NL= N واخترنا نفس النسبة فالقانون يكون:

$$T=\frac{\bar{x}h \quad __ \quad \bar{x}L}{\sqrt{(Xh__\bar{x}h)^2\ (XL__\bar{x}L)^2\ /n(n-1)}}$$

وتعبر قيمة (t) أي النسبة الحرجة عن مدى اختلاف العبارة عند كل من المجموعة العليا والدنيا وعلى الوجه التقريب إذا بلغت قيمة (t) مقدار ١,٧٥ فان ذلك يدل على أن متوسط الاستجابة لهذه العبارة يختلف اختلافاً جوهريا عند المجموعة العليا أو المجموعة الدنيا. أي هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط استجابات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا.

وفي طريقة تصميم مقياس ليكرت يكون المطلوب إعداد نحو ٢٠ـ٢٥ عبارة تختلف عند المجموعة العليا منها عند المجموعة الدنيا ويمكن اختبار هذه العبارات عن طريق استخدام الاختبار التائي وبعد إيجاد قيمة (t) لكل عبارة توضع العبارات في ترتيب تنازلي أو تصاعدي طبقا لهذه القيم ثم نأخذ العشرين عبارة ذات اكبر قيمة تائية وتحذف ما عداها. ومعنى ذلك إننا أخذنا العبارات التي يختلف حولها المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، كلما زادت قيمة (t) كلما زاد هذا الفرق وكلما دل ذلك على أن العبارة مميزة ومعبرة فعلا عن الاتجاه.

ويمكن استخدام أي طريقة من طرق تحليل الفقرات مثل معامل الارتباط بين العبارة وبقية الاختبار (أي الدرجة الكلية للاختبار) ويمكن استخدام طرق أسهل من طرق تحليل الفقرات مثل إيجاد الفرق بين متوسطي المجموعة العليا والمجموعة الدنيا.

ولقد وجد كل من Murphy and Likert حين قارنا بين ترتيب (١٥) عبارة عن طريق الفرق بين متوسط المجموعة المنخفضة والعالية وبين هذا الترتيب الموضوع على أساس معامل الارتباط بين كل عبارة ببقية الاختبار ووجد أن هناك تشابها في هذا الترتيب. والحكمة من استخدام نصف العبارات مؤيدة والنصف الآخر معارضا هو تقليل تأثير نمط الاستجابة ومعنى نمط الاستجابة هو ان هناك ميلا لدى بعض الناس لان يصدروا نمطا معينا من الاستجابة إزاء جميع العبارات فقد يميل الفرد إلى إعطاء الاستجابة المؤيدة باستمرار أو بميل إلى العكس أي إعطاء استجابة معارضة.

أما ثبات الدرجات على المقياس بالإمكان الحصول عليها بواسطة العلاقة أو الارتباط بين عدد الجمل الفردية والجمل الزوجية، أو بطريقة ألفا كرونباك للفقرات التي تم اختيارها فعندما نحصل على قيمة مرتفعة لهذا المعامل فإننا يمكن أن نبقي على هذه الفقرات كصورة نهائية للمقياس. معامل الثبات الخاص بطريقة ليكرت هو أعلى من ٠,٨٥ حتى في حالة استخدام (٢٠) فقرة بالمقياس.

وبالإمكان استخراج متوسط درجة الاتجاه للاختبار من افراد العينة بواسطة المعادلة الآتية

$$\bar{x} = \frac{\sum x}{N}$$

$\bar{x}$: الوسط الحسابي ،

ΣX: مجموع الدرجات لكل أفراد العينة على مقياس الاتجاه.

N: عدد أفراد العينة في المجموعات

أسباب تفضيل طريقة ليكرت على الطريقة ثيرستون:

١- إنها أسهل وابسط في تزويدنا بتطور مقياس الاتجاه.

٢- إنها اقل جهدا من طريقة ثيرستون.

٣- إن الوقت المتطلب في بناء المقياس وفق طريقة ثيرستون هو ضعف الوقت المستخدم في بناء طريقة ليكرت.

٤- تستخدم مجموعة كبيرة من الحكام لغرض الحصول على قيم المقياس .

ويمكن توضيح طريقة ليكرت بالمخطط الآتي:

٤ـ طريقة كتمان Guttman التدرج التجمعي Cumulative echnique حاول كتمان ١٩٤٧- ١٩٥٠ إنشاء مقياس تجمعي متدرج يحقق فيه شرطا هاما هو الحصول على مقياس يقيس صفة أو اتجاه من بعد واحد Unidimenstional ذلك لان كتمان يعتبر الميدان خاضعا للقياس المتدرج التجمعي إذا أمكن ترتيب الاستجابات بطريقة معينة بحيث تجعل من يجيب على إحدى الوحدات بالقبول أعلى مرتبة من الذي يجيب عنها بالرفض. وبذلك يتسنى معرفة نمط إجابته عليها Socilogram analysis. والمثال التالي يوضح المقصود من هذا المقياس:

ينبغي أن تكمل البنت تعليمها حتى بعد الجامعة : نعم ـ لا

نهاية المستوى الثانوي لا يعتبر كافيا لتعليم البنت نعم – لا

نهاية المستوى الإعدادي لا يعتبر كافيا لتعليم البنت نعم – لا

نهاية المستوى الابتدائي لا يعتبر كافيا لتعليم البنت نعم – لا

ينبغي أن يزيد تعليم البنت عن مجرد القراءة والكتابة نعم – لا

رتبة المختبر	الإجابة بنعم للجملة رقم					الإجابة بلا للجملة رقم				
	١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣	٤	٥
١	×	×	×	×	×	-	-	-	-	-
٢	-	×	×	×	×	×	-	-	-	-
٣	-	-	×	×	×	×	×	-	-	-
٤	-	-	-	×	×	×	×	×	-	-
٥	-	-	-	-	×	×	×	×	×	-

ففي هذا النموذج نجد انه إذا أجاب المختبر عن إحدى الوحدات بالإيجاب فلابد أن يجيب بالإيجاب على الوحدات التي بعدها. ومن المتبع عادة زيادة خطوات مثل هذا المقياس المتدرج بوضع الاستجابة لكل جملة في المقياس على درجات كالدرجات المتبعة في مقياس ليكرت بدلا من نوعين لا، نعم مثل: أؤيد بشدة، أؤيد، لا رأي لي، أعارض، أعارض بشدة. ويتحدد ترتيب المختبر على أساس هذه الدرجات كذلك. وحدد كتمان الخطوات الآتية في بناء هذه المقاييس:

١ـ تحديد موضوع الموقف أو السمة أو الاتجاه المراد قياسه ومن ثم كتابة عدد من الفقرات أو البنود التي يجب أن يتوفر فيها شروط معينة بحيث ترتب هذه البنود على متصل من الأقل إيجابية إلى الأكثر إيجابية، وأن تقتضي الموافقة على فقرة ما الموافقة على جميع الفقرات الأقل إيجابية منها.

٢- تنظيم وكتابة هذه البنود وإعدادها في صورة قابلة للتطبيق.

٣- .تطبيق الأداة على عينة يشترط فيها كتمان ان تكون كبيرة نوعا ما بحيث لا ينقص عدد أفرادها عن خمسة أضعاف عدد البنود.

٤- .تحليل البيانات المتحصل عليها حسب ما يتطلبه كتمان من حساب معامل الإنتاج Coefficient of Reproducibility أو ما يسمى أحيانا معامل إعادة تكوين نمط الاستجابات وكذلك حساب معامل القياسية Coefficient of scalability. وتتضح أهمية حساب هذه المعاملات في بيان مدى اتساق الفقرات مع شروط ومواصفات كتمان. ويمكن استخدام المعادلات التالية لحساب معامل الإنتاج ومعامل القياسية:

معامل الإنتاج = ١- (عدد الأخطاء ÷ عدد الاستجابات الكلي)

معامل القياسية = (نسبة التحسن ÷ نسبة التحسن المحتملة) حيث أن:

نسبة التحسن = القيمة الحقيقية لمعامل الإنتاج ـ أقل قيمة لمعامل الإنتاج

نسبة التحسن المحتملة = ١٠٠ - أقل قيمة لمعامل الإنتاج

ويقترح كتمان ألا يقل معامل الإنتاج عن ٩٠٪ أي إن نسبة الخطأ يجب آلا تتعدى ١٠٪ بينما يؤكد أن معامل القياسية يجب أن لا يقل عن ٦٠ ٪ وعند تحقيق هاتين القيمتين فأن المقياس يكون جيدا ومناسبا لأسلوب كتمان.

خامسا: طريقة تمايز معاني المفاهيم The semantic Differential وضع هذه الطريقة شارلس اوزكود Osgoodعام ١٩٥٧ لدراسة الإدراك والاتجاهات وقياسها بصورة كمية عن طريق طرح معلومات محددة وكمية عن معاني بعض المفاهيم الاجتماعية المراد قياس اتجاهها عند جماعة معينة، وذلك عن طريق وضع درجات للمقياس تفعل بين مفهوم وآخر مثل:الصفة الموجبة (حسن) تمثل الدرجة (٧) والصفة السالبة (رديء) تمثل متوسط الصفة.

(٧)- ٦- ٥- (٤)- ٣- ٢- (١)

حسن متوسط رديء

إن هذا الأسلوب يمكننا من الحصول على تقديرات للمفاهيم من خلال سلسلة من الموازين للصفات المتضادة ثنائية القطب، وهذا الأسلوب لا يعد أداة قياس معينة أو اختبار، إنما هو أسلوب قياس مرن يستخدم لقياس الاتجاهات وغيرها من الجوانب الوجدانية.

ولبناء هذا المقياس يمكن إتباع الخطوات آلاتية:

١- تحديد المفهوم أو المفاهيم المراد تقديرها بأسلوب يعكس ترابطها وعلاقتها بالسمة التي يراد قياسها.

٢- اختيار موازين ثنائية القطب مناسبة أو ملائمة لمستوى تفكير الأفراد المستجيبين وممثلة للمفاهيم التي يراد قياسها.

٣- تصميم صفحات لتدوين الاستجابات بحيث يظهر كل مفهوم في أعلى صفحة مستقلة متبوعاً بموازين ثنائية ومتبادلة أقطابها عشوائياً، يفصل بينها عدد ثابت من النقاط (٧ أو ٩) نقاط.

التعلم

سريع	-	-	-	-	بطيء
رديء	-	-	-	-	جيد
مفيد	-	-	-	-	غير مفيد
غير سار	-	-	-	-	سار

٤ـ كتابة تعليمات الاستجابة على صفحة الغلاف بحيث توضح المطلوب من المستجيب والكيفية التي يتم بها تدوين الاستجابة.

٥ـ تقدير درجات الموازين بقيم تتراوح مابين (١) إلى (٧) أو (١) إلى (٩) حسب نقاط الميزان بحيث تقع القيمة الصغرى قريبا من الصفة الممثلة للقطب السالب.

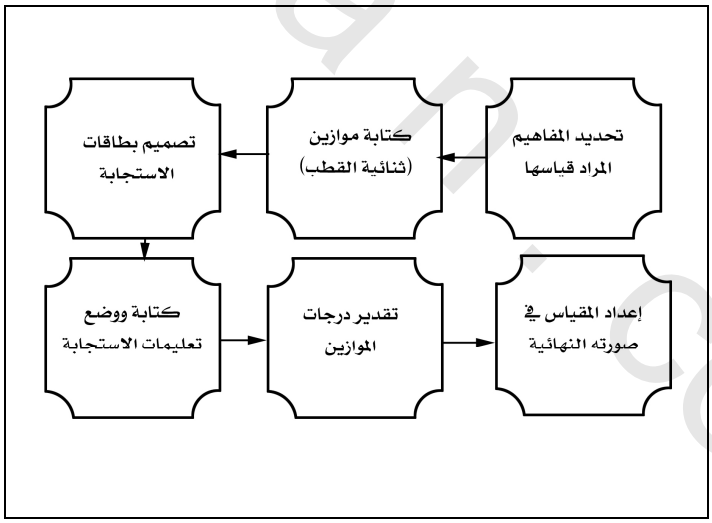

يعتبر هذا الأسلوب أداة جيدة لقياس الجانب الوجداني والمشاعر الإيجابية أو السلبية للناس نحو موضوع معين وبالتالي فهو يصلح لقياس ردود الفعل وليس لقياس

الآراء، ويعاب عليه كونه يعطي معلومات عامة ولا يعطي معلومات حول المصدر نفسه وعليه فإن الاعتماد عليه في تقييم البرامج محدود، كما أن من أهم عيوبه صعوبة تقديم مثل هذا النوع من المقاييس للأطفال باعتبارهم غير قادرين على الاستجابة للأسئلة الترتيبية التي تستخدم خطوطاً أو نقاط لوضع الاستجابة.

ويرع علام ٢٠٠٠ إن المقياس صالح لقياس ردود الفعل نحو كثير من المواضيع والأشياء، ويؤكد على ضرورة العناية باختيار الموازين التقييمية حتى لا يكون هناك أخطاء في التقدير، حيث يجب التأكد من أن الصفتين تعتبران طرفي نقيض على متصل متدرج. هناك تساؤلات حول قدرة هذا الأسلوب الفعلية في قياس المعنى حيث وجد أن بعض المفاهيم تنال تقديرات متماثلة من معظم الأفراد على الرغم من كونها غير متماثلة تماما، ويعود السبب في ذلك إلى اختلاف فهم مضمون الكلمات عند الأفراد تبعاً لتباين خلفياتهم الثقافية والفلسفية. وعلى الرغم من ذلك فقد أوضحت الدراسات أن صدق مقاييس تمايز معاني المفاهيم وثبات درجاتها مرض بوجه عام. فالارتباط بين درجاتها ودرجات مقياس ثيرستون وليكرت تراوحت ما بين ٠,٧٤ و٠,٨٢ في حين كانت معاملات ثبات هذا النوع من المقاييس باستخدام التجزئة النصفية مابين ٠,٨٣ و ٠,٩١ كما أن هناك طرقاً أخرى عديدة توصلنا إلى نفس الهدف في قياس الاتجاهات مثلا الأسلوب الاسقاطي أو الاختبارات الاسقاطية من خلال استجابة الفرد لرسوم غامضة أو من خلال تصرفاته تجاهها وبالتالي معرفة اتجاهاته نحوها. فالفرد عندما يطلب منه القيام بدور يحبه تراه يتقنه ويقبل عليه برغبة زائدة والعكس صحيح أيضا. كما ان محاولة سؤالنا الفرد عن الأشياء التي يحبها أو يكرهها يعطينا صورة واضحة عن اتجاهاته عن هذه الأشياء.

أسلوب قياس العلاقات الاجتماعية Sociometric Techniques يهدف هذا الأسلوب دراسة التفاعل الاجتماعي بين أفراد جماعة معينة ومعرفة أنماط هذا التفاعل الذي يمكن أن يكون سلوكاً فعلياً أو مشاعر أو توقعات، حيث يمكن التوصل إلى معرفة ذلك عن طريق استخدام الاختبارات السوسيومترية Sociometric Questionnaires أو المقابلات الشخصية Interviews حيث يطلب من كل فرد تحديد الأفراد المفضلين لديه في القيام ببعض الأنشطة والأفراد الذين لا يريد

مشاركتهم. ويمكن استخدام التمثيل الشكلي للعلاقات الاجتماعية الذي اقترحه Moreno لتحليل نمط هذه العلاقات بين أفراد الجماعة كما هو موضح بالشكل الآتي:

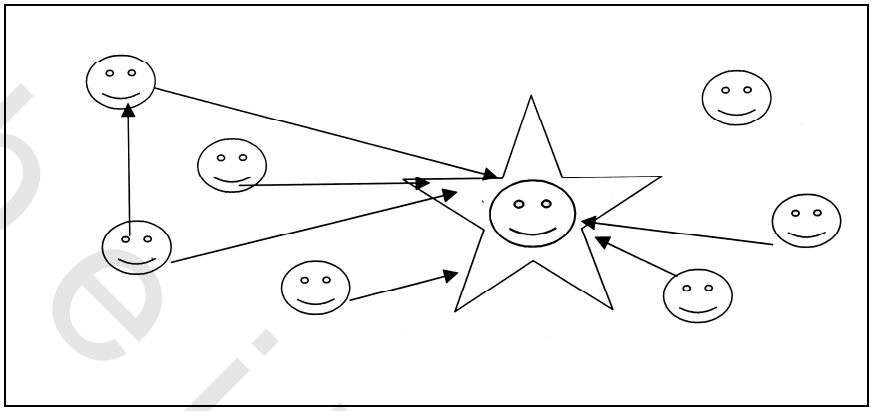

تستخدم مثل هذه الأشكال عندما يكون العدد في الجماعة قليلاً أما إذا كان العدد كبيرا فأنه يستعاض عنها بما يسمى بمصفوفة العلاقات الاجتماعية وهي في صورتها البسيطة عبارة عن جدول يوضع في بعديه الرأسي والأفقي أسماء الجماعة، ونعبر بالرقم (١) عند وجود علاقة بين فردين أو عند اختيار أحد الأفراد للآخر، و بالرقم (٠) إذا لا توجد العلاقة أو عدم الاختيار.

لقد اشترط مورينو عدداً من الشروط التي يجب توفرها في أداة القياس السيوسيومترية لكي تصبح صالحة للتطبيق والتحليل وتتلخص في:

١ـ سرية استجابات المفحوصين.

٢ ـ وضوح حدود جماعة الاختيار كأن تكون جماعة الفصل المدرسي مثلاً.

٣ ـ تحديد نوعية الموقف الاجتماعي بحيث لا يكون عاماً شاملاً ويحتمل أكثر من تأويل.

٤ ـ يجب أن يكون الموقف الاجتماعي حقيقياً وله صلة واضحة بالحياة اليومية لأعضاء الجماعة.

٥ ـ حرية الاختيار والرفض متروكة دون تحديد العدد حيث ان الفرد حر في اختيار أي عدد يشاء.

٦ ـ تنبيه الجماعة إلى أهمية اختياراتهم أو رفضهم لإعادة تنظيم الجماعة أو عند قيامها بنشاط معين.

ولبناء المقياس السوسيومتري ينبغي اتباع الخطوات الأساسية التالية:

١ ـ اختيار الموقف الاجتماعي المناسب لكل جماعة مما يتصل بحياتها اليومية، مثل جماعة الفصل أو جماعة نشاط مدرسي معين.

٢ ـ صياغة السؤال السوسيومتري بطريقة صحيحة وسليمة من حيث مناسبة اللغة لمستوى العمر واستخدام الألفاظ ذات المفاهيم الواضحة وكذلك من حيث دلالته المباشرة على الموقف الاجتماعي دون تأويل.

٣ ـ إعداد تعليمات الاختبار السوسيومتري بحيث تكون سهلة وبسيطة ودقيقة يمكن فهمها دون تعقيد، وان تكون محايدة لا تحتوي على إيحاءات مباشرة أو غير مباشرة لاختيار فرد أو رفض آخر.

٤ ـ تطبيق الاختبار ومن ثم تحليله وذلك بحساب الدرجة السوسيومترية وبناء المصفوفة السوسيومترية واستخراج المعاملات السوسيومترية مثل معامل التأثير ومعامل التفاعل النفس اجتماعي ومعامل ثبوت الجماعة ومعامل التماسك الداخلي للجماعة حيث يوجد صيغ رياضية لاستخراج جميع المعاملات السابقة.

معامل التأثير: يستخدم عند الرغبة في اختيار الزعامات أو دمج الجماعات الصغيرة، ولمقارنة المكانة الاجتماعية لفردين أو أكثر.

$$\text{معامل التأثير} = \frac{\text{عدد الاختيارات الفعلية التي حصل عليها الفرد (ك)}}{\text{عدد أفراد الجماعة (ن)} - ١}$$

معامل التفاعل النفس اجتماعي: يستخدم لمعرفة مراحل نمو الجماعة في فترات مختلفة، ولمقارنة المكانة الاجتماعية لفردين أو اكثر.

$$\text{معامل التفاعل النفس اجتماعي} = \frac{\text{المجمع الكلي للعلاقات الفعلية}}{\text{ن (ن – ١)}}$$

ن = عدد افراد الجماعة

obeikan.com

معامل ثبوت الجماعة: يستخدم لمعرفة مدى تكامل وقوة الجماعة ومقاومتها للضغوط الهادفة لتعديل بنائها وتكوينها.

$$\text{معامل ثبوت الجماعة} = \frac{\text{عدد الأفراد المقاومين للتغير (ج)}}{\text{عدد أفراد الجماعة (ن) + عدد أفراد الجماعة (ص)}}$$

(قبل التغيير) (بعد التغيير)

معامل التماسك الداخلي للجماعة: ويهدف لمعرفة العلاقات السوسيومترية داخل الجماعة عندما تقع تحت تأثير جماعة خارجية، وقياس العلاقة بين هاتين الجماعتين.

$$\text{معامل التماسك الداخلي} = \frac{\text{م (ل + هـ)}}{\text{ن} \times \text{د}}$$

م = عدد أفراد الجماعة الخارجية المؤثرين، ل = عدد العلاقات الداخلية الفعلية هـ = عدد العلاقات الداخلية الفعلية، ن = عدد أفراد الجماعة الداخلية، د = عدد العلاقات التي تخرج من الجماعة الداخلية، وفيما يخص قضية الصدق والثبات لهذا النوع من المقاييس فيرى علماء القياس إنهما مازالتا محط نقاش وبحث.

تحليل المحتوى

يقصد بالمحتوى " هيكل من المعاني في صيغة رموز، وقد تكون الرموز لفظية أو صورية أو إشارية) وهذه المعاني هي التي تشكل لنا عملية الاتصال. أما التحليل فيقصد به (تفتيت البيانات وتنظيمها في عناصر أساسية لغرض الحصول على إجابات للأسئلة التي آثارها البحث).

إن تحليل المحتوى هو طريقة لدراسة وتحليل وسائل الاتصال بأسلوب منظم وموضوعي وكمي لغرض قياس المتغيرات. ويعود ظهور طريقة تحليل المحتوى إلى العقود الأولى من القرن التاسع عشر، فقد استخدمت هذه الطريقة لأول مرة في مجال تحليل المحتوى الصحف للتعرف على الأفكار والقيم والاتجاهات المختلفة، وكذلك استخدمت في ميدان الأدب والسياسة واللغة. ومن ثم في مجال الدعاية والرأي العام. وقد استخدم هذا الأسلوب خلال الحرب العالمية الثانية استخداما واضحا من قبل بعض المؤسسات الحكومية في مجال الاتصال الجماهيري. وبذلك

يمكن تعريف تحليل المحتوى على انه (وسيلة أو طريقة لتحليل وسائل الاتصال في مجالاتها المختلفة تحليلا علميا وبمنهجية محددة تتصف بالموضوعية تمهيداً لوصفها كماً وكيفاً).

خصائص تحليل المحتوى:

١ـ إنها طريقة استخدمت بنجاح ملحوظ في مجالات أخرى غير العلوم الاجتماعية كالصحافة والأدب والإذاعة وغيرها.

٢ ـ إنها تؤكد على مسألة معرفة وتقرير الآثار الناتجة عن الاتصال بين الأفراد، سواء أكان هذا الاتصال بشكل رموز أو معاني أو حديث إذاعي أو مقالة صحفية.

٣ ـ إنها طريقة تؤكد على المحتوى الظاهر للاتصال ولا تهتم بالمقاصد الكامنة التي تحدد المحتوى.

٤ ـ إنها طريقة علمية تتسم بالموضوعية، أي بمعنى ان كل خطوة في عملية البحث ينبغي أن تنفذ على أساس قواعد وإجراءات موضحة بصورة لا تقبل إلا الصراحة. أي معرفة التصنيف الذي سيلائم المادة المحللة، والمعيار أو المحك الذي يبغي استخدامه لكي نقرر وحدات تحليل المحتوى.

٥ ـ إنها تتسم بالتكميم، والتكميم لا يتطلب دائما إعطاء قيمة رقمية للأصناف بل يأخذ في بعض الأحيان صورة تقديرات كمية مثل (أكثر) (دائما).

٦ ـ شرط التنظيم والذي يؤكد على ضرورة استبعاد التحليلات الجزئية أو المتحيزة التي تحتوي على مجموعة عناصر اختيرت لدعم وجهة نظر المحلل فقط.

القيم في تحليل المحتوى: إن أول بحث في القيم استخدمت فيه طريقة تحليل المحتوى تم في سنة ١٩٤٧ من قبل (وايت) وكان يهدف من وراء ذلك إثبات إمكانية الوصول إلى درجة عالية من الموضوعية. وتختلف عينة المحتوى في مجال القيم بحسب طبيعة الدراسات وأهدافها والشيء الذي نقوم بتحليله قد يكون عبارة عن (إجابات عن بعض أسئلة البحث، إصدارات من الصحف والمجلات، مواد كتب دراسية أو ثقافية أو اجتماعية أو سياسية ، خطب وأقوال القادة السياسيين والاجتماعيين وغيرهم، برامج إذاعية أو تلفزيونية، نشاطات معينة عن طريق الملاحظة أو السلوك).

وتستخدم العشوائية في الكثير من البحوث لانتقاء نسبة من عينة المحتوى وخاصة في مجال التعرف على القيم السائدة في الصحف والمجلات. وعينة المحتوى يمكن أن تكون ممثلة إذا أخذت بنظر الاعتبار الأمور المهمة في تحديد عينة البحث والتي تتأتى من إدراك الباحث لطبيعة المحتوى الذي يقوم بتحليله والاتجاهات المؤثرة فيه، وعامل الزمن، والتغيرات التي يمكن أن تحدث في مجال القيم التي يحللها.

وحدات التحليل: تعتمد وحدة التحليل على هدف أو أهداف البحث، طبيعة المادة التي يرغب الباحث في إخضاعها للتحليل، وتستخدم عادة في تحليل المحتوى وحدتان تحليليتان هما:

١ـ وحدة الترميز أو التسجيل (وهي اصغر جزء في المحتوى المحلل، يتم عن طريقها إحصاء ما يراد تشخيصه في ذلك المحتوى). إن وحدة الترميز أو التسجيل التي تستخدم عادة في بحوث القيم هي (الفكرة Theme) لأنها أكثر الوحدات ملائمة لأبحاث القيم والاتجاهات قياساً بالوحدات الأخرى كالكلمة والموضوع.

٢ ـ وحدة المضمون (السياق) فهي الهيكل المحيط بوحدة التسجيل، وقد تكون وحدة المضمون في البحث الفقرة والموضوع الذي تقع فيه الفكر. ويمكن أن نتعرف من أدبيات تحليل المحتوى على وجود خمس وحدات أساسية للتحليل وهي:

- الكلمة Word وهي اصغر وحدة تستخدم في تحليل المحتوى.
- الفكرة Theme
- الشخصية وتستخدم في تحليل القصص والتمثيليات وتاريخ الحياة.
- الموضوع Item ويعتبر أكثر استعمالا في تحليل المحتوى ويقصد به الوحدة الكاملة التي تقدم من خلال مادة الاتصال.
- مقاييس الزمن أو المسافة: إن بعض الدراسات تقوم بتصنيف المحتوى على أساس أقسام مادية مثل (حقل الانجات، أو الصفحة، أو السطر أو العبارة (بالنسبة للطباعة)، وقد تقاس بالدقيقة في الراديو.

وحدات التعداد: استخدم التكرار في أكثر البحوث المتعلقة بالقيم كوحدة للتعداد للإجابة الكمية على هدف البحث واتفقت معظم الدراسات على إعطاء أوزان متساوية لكل من الوحدات في المحتوى المحلل.

خطوات التحليل: تتم عملية التحليل على وفق الخطوات الآتية في مجال تحليل القيم:

١ ـ يقرأ الموضوع أو القصة أو المقالة ككل، للتعرف على الفكرة الأساسية فيه (وحدة المضمون أو السياق)

٢ ـ قراءة وحدة العينة (الصفحة) وتحديد الفكر (وحدات التحليل) التي تتضمن قيماً وتمييز الفكر الضمنية عن الصريحة.

٣ـ تعيين صنف القيمة في كل فكرة في ضوء أداة البحث (وحدة التسجيل).

٤.تفريغ نتائج التحليل في جدول التحليل (استمارة التحليل) ويتم ذلك بإعطاء تكرار واحد عند ظهور أية قيمة من القيم.

قواعد التحليل: إن إعطاء مجموعة واضحة وصريحة من التعليمات أو القواعد في التحليل يؤدي إلى تحديد العبارات بصورة أدق، كما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الثبات. لذلك وضعت قواعد للتحليل وهي:

١ ـ اعتبار العطف (theme) مستقلة في التحليل.

٢ ـ إن القيم سواء أكانت وسيليه ام غائية لاتهم بقدر ما يهم فيها إنها قيمة يبتغيها الفرد

٣ ـ اعتبار الأفعال المتكررة بصورة متتالية فعلا واحدا عند التحليل.

٤ ـ اعتبار التفسير الذي يقدمه المجيب لشرح ما يعنيه (ثيما) مستقلة.

٥ ـ استبعاد المقدمة من الإجابة.

٦ ـ إذا كانت القيمة سلبية فإنه يضاف حرف النفي (لا).

٧ ـ الاستمرار في قراءة صفحات أخرى من الموضوع، حينما لا تظهر أي دلالة قيميه في وحدة العينة إلى أن تكتمل الفكرة وتظهر دلالتها القيمية.

٨ ـ حينما تظهر فكرة لا تشير إلى أحد القيم المذكورة في تصنيف البحث، تصنف في مجال (القيم المتنوعة)

٩ ـ عندما تحتوي الفكرة الرئيسة والصريحة على فكر نوعية، فتعامل كل فكرة منها على إنها وحدة مستقلة للتحليل.

١٠ ـ إهمال الصور والأشكال التوضيحية لعدم إمكانية خضوعها للتحليل حسب التصنيف.

الصدق في تحليل المحتوى يعتمد الصدق في تحليل المحتوى على الأهداف المطلوب دراستها في البحث والتصانيف المستخدمة فيه. فعندما يستخدم الباحث تصنيفاً جاهزاً فقد يعتمد في تقديره لصدق المحتوى على أساس ان التصنيف الذي سيعتمده يفترض " الصدق " فيه وانه يمكن استخدامه في قياس وتشخيص القيم. ويبرر البعض هذا الافتراض في الحصول على الصدق بأنه تبين للباحث قدرة التصنيف على ذلك من خلال تحليل العينة الاستطلاعية أو تحليل عينة الثبات.

أما في حالة قيام الباحث ببناء تصنيف بنفسه لاستخدامه في مجال الإجابة على أهداف بحثه، فأنه يلجأ إلى اعتماد طريقة المحكمين التي من خلالها يتناقش الباحث مع الحكام وجهاً لوجه، أو من خلال عرض التصنيف على مجموعة من المختصين لغرض إقرار سلامة التعاريف والأفكار والأصناف الفرعية المدرجة تحت كل صنف من الأصناف الكبرى. وكذلك حذف وإضافة قيم جديدة تتناسب مع طبيعة البحث، ومن ثم تصنيفها إلى مجالات محددة بعد تسمية كل مجال منها، وحساب معامل الاتفاق على التصنيف و المجالات بعد ذلك.

الثبات: لما كانت طريقة تحليل المحتوى تشترط الموضوعية، وأن تحقيقها يتطلب توفر صفة الثبات، والذي يعتبره (سكوت Scott) التعريف الإجرائي للموضوعية لذلك فإن الكثير من الباحثين لجأوا إلى استخراج ثبات التحليل. ويتأثر الثبات في تحليل المحتوى بعدة متغيرات أهمها:

١ ـ خبرة المحلل ومهارته في التحليل، ٢ ـ نوع التصنيف ومدى وضوح أصنافه.

٣ ـ نوع وحدة التحليل، ٤ ـ مدى وضوح قواعد التحليل، ٥ ـ نوع البيانات المحللة.

إن كل ذلك يتطلب من الباحث ان يقوم بمجموعة من الإجراءات اللازمة للحد من الأخطاء التي تعمل على خفض الثبات. ويتم ذلك من خلال اعتماد الباحث على إجراءات ستامبل التي تؤكد على:

١ ـ توضيح أصناف التصنيف وتعريفها بشكل جيد، ٢ ـ حسن اختيار وتدريب المحللين، ٣ ـ السير بالتحليل بطريقة واضحة.

وتتطلب هذه الإجراءات مايلي:

١ ـ أن يحاول الباحث زيادة مهارته وخبرته في التحليل عن طريق الممارسة العملية للتحليل لمجموعة من العينات وعرضها على مجموعة من الخبراء لإقرار سلامتها.

٢ ـ اختيار الأفراد الذين لهم الخبرة في هذا المجال كمحللين للثبات وتدريبهم على تحليل عينته وبشكل مستقل أحدهما عن الآخر، وعن الباحث في نفس الوقت، لغرض التأكد من سلامة التحليل، ومناقشة النتائج فيما بعد وتسوية بعض الخلافات التي قد تظهر عن طريق تعديل بعض قواعد التحليل.

٣ ـ الاستعانة بمن لهم خبرة في هذا المجال عن طريق تشكيل لجان تقوم بالتحليل بصورة جماعية وبحضور الباحث الذي يستمع إلى مناقشاتهم أثناء التحليل، ويسجل نقاط الاختلاف التي تثار خلال عمليات التحليل، فيستفيد بذلك في تحسين بعض التعاريف وتوضيحها وصياغة بعض قواعد التحليل.

أن ثبات تحليل المحتوى يستند على نوعين من الاتساق (Consistency) هما:

١ ـ الاتساق بين المحللين: ويعني توصل محللين مختلفين إلى نفس النتائج عند استخدام نفس التصنيف والمحتوى واتباعهما إجراءات التحليل نفسها.

٢ ـ الاتساق خلال الزمن: ويعني توصل محلل منفرد (أو مجموعة من المحللين) إلى نفس النتائج عند استخدام نفس التصنيف على نفس المحتوى في فترات زمنية مختلفة. ولتحقيق الاتساق الأول، يختار الباحث أثنين من المحللين الخارجيين ممن لهم خبرة ودراية في هذا المجال بعد تدريبهما على عملية التحليل (لتحليل عينة من الحالات تسحب عشوائياً وبصورة منفردة).أما الاتساق الثاني فيتم بتحليل عينة من الحالات المطلوب دراستها من قبل الباحث، وتحليلها مرة ثانية بعد مرور فترة (٣٠) يوماً وهي فترة ذكرت في الكثير من دراسات القيم. ومن ثم يتم استخراج معامل الاتفاق بنوعيه عن طريق (معامل اتفاق سكوت) ويمثل إحصائياً بالآتي:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{مجموع الاتفاق الكلي بين الملاحظين} - \text{الاتفاق الناجم عن الصدفة}}{\text{أكبر اتفاق ممكن} - \text{الاتفاق الناجم عن الصدفة}}$$

ويذكر لنفلي أن معامل الثبات الذي يتراوح ما بين (٠,٥٠- ٠,٦٠) يعتبر مرضياً.ويرى بيرلسون Berlson أن الثبات يرتفع عندما يستخدم (تصنيف بسيط) غير معقد ووحدة تحليل بسيطة.وعلى العكس من ذلك فأن الثبات يهبط عندما يستخدم تصنيف معقد ووحدة تحليل معقدة. وهذه بحد ذاتها مشكلة في طريقة تحليل المحتوى، لان استخدام تصنيف بسيط يعطينا ثباتاً عالياً، غير أن معلوماته لا تكون غنية. وتعتبر قائمة (وايت) من التصانيف المعقدة، ولذلك لا يكون الثبات فيها عالياً.

التصانيف المستخدمة في التحليل: تعتمد التصنيفات المستخدمة في تحليل المحتوى على هدف البحث وهناك اتجاه يشير إلى اختيار تصانيف جاهزة كتلك التي يطلق عليها Holist بالتصانيف المعيارية، بعد التأكد من إيفائها بمتطلبات الدراسة وملاءمتها. بينما يشير الاتجاه الثاني إلى بناء تصنيف لغرض الدراسة ويرفض التصنيفات الجاهزة إما لعدم إيفائها بمتطلبات الدراسة، أو لتباين أهدافها، أو كونها غير مؤهلة لطبيعة المحتوى المحلل. وهناك عدد من الدراسات قامت ببناء تصنيف خاص بها سواء بطريقة التحليل القبلي أو البعدي. وهناك دراسات استخدمت تصانيف جاهزة ولكنها طورت عن التصنيف الأساسي لجعلها أكثر قدرة وملائمة للبيئة الجديدة.

١ ـ بناء التصانيف ويتم هذا البناء بطريقتين هما:

أ ـ الطريقة القبلية: وتتلخص باستخدام نظام نظري مسبق يوضع كتصنيف للدراسة المقترحة يغطي ما يهدف إليه البحث ومحاولا تجميع كل القيم الممكنة في هذا المجال. وتتميز هذه الطريقة بارتكازها على إطار نظري يسهل عملية التفسير فيما بعد، كما تتميز بالثبات وسهولة التحليل الإحصائي.

ب ـ الطريقة البعدية: وتستمد التصنيفات في هذه الحالة من المادة المراد تحليلها بعد جمعها وحصرها بطرق متعددة. ويعتمد نجاحها على قدرة المحلل على إفراد الأفكار الهامة في المواد المحللة، وأن يعمد إلى إيجاد مخطط عملي لتصنيف البيانات.

٢ ـ اختيار التصنيفات الجاهزة:

إن الكثير من الدراسات المتعلقة بالقيم قد أخذت بتصانيف جاهزة للتعرف على القيم في مجالات متعددة، واستخدمتها وتعرفت على القيم المطلوبة. إلا أن هناك

دراسات أخرى أخذت تصانيف جاهزة ولكنها طورت لجعلها أكثر وضوحا وملائمة للبيئة.إن من التصانيف المشهورة في مجال القيم (تصنيف وايت) كما هو في صورته الأصلية وكذلك التصنيف المطور منه والذي أخذت به الدراسات العربية.

تصنيف وايت للقيم: يشير وايت إلى انه قد اشتق تصنيفه مما كتبه علماء النفس الآخرون مثل (موري) و(توماس) و (سبرنجر) و (مكدوكل) و (ودورث) و (تولمان) في وصفهم " للحاجات والقيم والدوافع الإنسانية " فضلا عن قيامه بفحص القواميس السيكولوجية والسير الذاتية والمقابلات الشخصية وقصص الأطفال والإعلانات ومحتوى المواد السياسية.

وصف القائمة: تنقسم القائمة إلى مجالين رئيسيين هما:

١ـ مجال الأهداف Goals. ٢ ـ مجال معايير الحكم Standard Judgment.

وينضوي تحت كلا هذين المجالين عدد من " المجموعات القيمية " وتحتوي كل مجموعة قيمية بدورها على عدد من القيم " المنفردة " وفيما يلي مجال " الأهداف " والمجموعات القيمية والقيم المنفردة التي يتألف منها:

١ ـ المجموعة الجسمانية وتتضمن الطعام، الجنس، الراحة، النشاط، الصحة، الأمن.

٢ ـ المجموعة الاجتماعية: حب الجنس، حب الأسرة، الصداقة.

٣ ـ المجموعة الذاتية: الاستقلال، التحصيل، التقدير، احترام الذات، السيطرة أو التسلط، العدوان.

٤ ـ المجموعة الترويحية: الخبرات الجديدة، الاستثارة، الجمال، المرح.

٥ ـ مجموعة الأمن الانفعالي.

٦ ـ المجموعة العملية: القيمة العملية، الاقتصاد، الملكية، العمل.

٧ ـ المجموعة المعرفية: المعرفة (أو المعلومات).

٨ـ المجموعة المتنوعة: السعادة

أما مجال "معايير الحكم" فإنه يتألف من المجموعات القيمية والقيم المنفردة التالية:

١ ـ المجموعة الأخلاقية: الخلق، الصدق، العدالة، الطاعة، النقاء أو (الطهر)، الدين.

٢ ــ المجموعة الاجتماعية: الشخصية اللطيفة، التماثل أو التطابق، قواعد السلوك، التواضع، الكرم، التسامح، الاندماج في الجماعة

٣ ـ المجموعة الذاتية: القوة، التصميم، الذكاء، المظهر.

٤ ـ المجموعة المتنوعة: الحرص أو الانتباه، النظافة، الثقافة، التوافق.

وقد عرف وايت كل قيمة منفردة تعريفاً إجرائياً، وضرب أمثلة في كيفية استنباطها من المحتوى وأعطى لكل قيمة رمزا يمثلها لتسهيل عملية التحليل. وفيما يلي نماذج من مقاييس القيم والاتجاهات:

مقياس الاتجاه نحو الناس العاجزين Attitude toward disabled people

وضع المقياس كل من Yuker & Block & Campbell عام ١٩٦٠ ويهدف إلى قياس الاتجاه نحو الناس العاجزين بشكل عام يتكون المقياس من صورتين متكافئتين (A&B) كل صورة احتوت على (٣٠) فقرة، نصف الفقرات تقريبا تتعلق بالتشابه والاختلاف في الصفات الشخصية بينما يعالج النصف الآخر أسئلة حول المعاملة الخاصة للعاجزين. تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة كلية هوفسترا Hofstra لغرض استخراج الثبات. أما عينة الصدق فتم اختيار (٢٤٨) عاجزا وأعطيت ستة بدائل للإجابة وهي (موافق جدا، موافق إلى حد ما، موافق قليلا، غير موافق قليلا، غير موافق إلى حد ما، غير موافق إطلاقا) واستخدمت لإيجاد الثبات طريقة التجزئة النصفية وتراوحت من ٠,٧٨ـ٠,٨٣ ومعامل التكافؤ للصورتين A والصورةB وتراوح مابين ٠,٤١ ــ ٠,٨٣. وأوجد الصدق من خلال إيجاد الارتباط بين درجات المقياس مع درجات مقاييس أخرى مثل مقياس الرضا عن العمل وبلغ معامل الارتباط ٠,٤٦ وقائمة ادورد للتفضيل الشخصي وبلغ معامل الارتباط ٠,٢٥٢

واليك نماذج من فقرات المقياس (الصورة A)

١ ـ العاجزون غالبا ما يكونوا غير محبوبين، ٢ ــ العاجزون أكثر انفعالا من الناس الآخرين، ٣ ـ معظم العاجزين يشعرون بأنهم مثل الناس الآخرين، ٤ ــ الأطفال العاجزون ينبغي وضعهم مع الأطفال الاعتياديين، ٥ ــ معظم العاجزين أكثر وعيا بذاتهم من الآخرين، ٦ ـ يرى العاجزون أنفسهم اجتماعيون

أما الصورة B: ١ ـ العاجزون هم دائما محبوبين، ٢ ـ معظم العاجزين يتزوجون وينجبون أطفالا.٣ ـ العاجزون غالبا ما يكونوا اقل عدوانا من الناس الاعتياديين

٤ ـ معظم العاجزين يتوقعون معاملة خاصة، ٥ ـ يفضل معظم العاجزين العمل مع الناس العاجزين، ٦ ـ لا يحتاج معظم العاجزين إلى رعاية خاصة

مقياس الاتجاهات نحو المتخلفين عقليا: اعد المقياس من قبل د.يوسف القريوتي من اجل استخدامه في مجال التعرف على تلك الاتجاهات سواء في مجال التطبيقات العملية أو الدراسات النظرية ذات العلاقة، تم بناء صورة أولية من المقياس اشتملت على (٣٨) فقرة وفقا لطريقة ليكرت في قياس الاتجاهات، وجربت الصورة الأولية على (١٤٧) مفحوصا وبحساب مصفوفة الارتباطات بين الدرجة على كل فقرة وغيرها من الفقرات والدرجة الكلية تم اختيار الفقرات التي تحققت لها معاملات ارتباط عالية وعليه فقد اشتملت الصورة النهائية من المقياس على (٢٢) فقرة تم استخراج ثلاثة دلالات من الصدق وهي المحتوى وصدق البناء والصدق التمييزي وتبين ان المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، واستخرجت دلالات الثبات للمقياس بطريقتين هي الإعادة للمقياس وبلغ معامل الثبات ٠,٩٠ وحسب معامل آلفا وبلغ ٠,٨٢ واتضح ان الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاستقرار والاتساق الداخلي ومن الأمثلة على فقرات المقياس:

١ ـ المتخلفون عقليا خطرون على السلامة العامة للمجتمع

٢ ـ إن الفرد المتخلف عقليا في العادة يكون السبب في تعاسة أسرته

٣ ـ لا يمكنني تناول الطعام مع شخص متخلف عقليا على مائدة واحدة

٤ ـ بأي حال من الأحوال لا يمكنني العمل مع المتخلفين عقليا

٥ ـ المتخلف عقليا إنسان مجنون.

مقياس القيم لجوردن البورت: من إعداد جوردن البورت وفيليب وجاردنر لندزي وعربه الدكتور عطية محمود هنا ١٩٨٦ ويقيس الاختبار القيم الهامة المؤثرة في السلوك الإنساني. وحددت القيم بالنظرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والجمالية والدينية ، والاختبار في صورته الجديدة يتيح للفرد ان يطبقه على نفسه وان يستخرج النتائج وان يحدد قيمه الأساسية وهو في التوجيه التربوي والمهني

والإرشاد النفسي. ويتضمن القسم الأول بعض الأحكام والمشكلات التي يختلف الناس بشأنها فالمطلوب أن يبدي الفرد ما يفضله شخصيا بكتابة الرقم الصحيح في المربعات الموجودة إلى يسار كل سؤال ويتكون هذا القسم من (٣٠) فقرة ومن الأمثلة على ذلك:

الفقرة(١): إن الهدف من الجمعيات الدينية في الوقت الحاضر يجب أن يكون

أ- تنمية الإيثار وعمل الخير. ب - تشجيع العبادة والصيام

الفقرة (٢): هل تفضل سماع سلسلة من المحاضرات عن:

أ - مقارنة أنواع الحكومات ب - مقارنة الأديان ونشاطها

أما القسم الثاني فيتكون من (١٥) فقرة ولكل فقرة أربعة إجابات والمطلوب ترتيب الإجابات تبعا لتفضيلك الشخصي لكل منها وذلك بان تكتب درجة لكل إجابة في المربع المناسب الموجود إلى اليسار وهذه الدرجات هي ٤، ٣، ٢، ١ ومن الأمثلة على فقرات هذا القسم:

الفقرة١:إذا كنت في مجتمع يضم أصدقاء لك من نفس الجنس فما هو الموضوع الذي تفضل التحدث فيه ؟

١- معنى الحياة، ٢- التطورات العلمية، ٣- الأدب، ٤- الاشتراكية،

الفقرة٢: من الذي تفضله من هؤلاء الأشخاص:

١- فلورنس نايتنجيل (ممرضة مشهورة)، ٢- نابليون (قائد وسياسي)،

٣- هنري فورد(من رجال الأعمال والصناعة)

اختبار انتقاء القيم : وهذا الاختبار هو الأكثر استعمالا في ميدان الطب النفسي وذلك نظرا لبساطته وسهولة تطبيقه وكذلك سهولة استخلاص نتائجه بعد قيام الفاحص بإجراء فحصه العيادي، ويمثل الاختبار مجموعة من الأوراق (٣٥) ورقة مثل أوراق العنب. كتبت على كل ورقة منها كلمة ذات مغزى فكري وجداني مثل:طعام، جبال، أولاد، حياة، غابات، دراهم، سيارة، عائلة، ثروة، أزهار، أغنية، موت، متحف، هدوء، طبيعة، طفولة، موسيقى، بحر، صداقة، مسافرين، مسرح، نبيذ، حلويات، سينما، ربيع، فقير، ..الخ. يطلب من المفحوص أن يقرأ أولا كل الكلمات المكتوبة على الأوراق وبعدها يجب على المفحوص أن ينتفي خمسة أوراق (من ال٣٥ ورقة) ويقدمها للفاحص ويعيد الكرة مرتين آخريين

بحيث يعطي الفاحص (١٥) ورقة. في غضون ذلك على الفاحص أن يراقب بحذر جميع حركات وكلمات المفحوص، ومن اجل استخلاص النتائج من خلال هذا الاختبار الاسقاطي كما نلاحظ على الفاحص ان يعرف بان المفحوص المنفتح اجتماعيا ينتفي الكلمات الملائمة لهذا الوضع مثل: صداقة، مسرح، ربيع، ...الخ في حين إن المنغلق اجتماعيا ينتفي كلمات مثل: هدوء، طبيعة، جبال، غابات، ...الخ على انه في بعض الحالات المتقدمة للانغلاق الاجتماعي مثل الميل للوحدة المرافق لحالات الانهيار فان المفحوص قد يقدم للفاحص خمسة أوراق حتى دون أن ينظر إلى ما كتب عليها من كلمات وهذا يعكس موقف المنهار الرافض للفحص وللعلاج النفسيين. وهذا الموقف ذاته يعكس الشخصية الشبه انفصامية.

استفتاء القيم: بني من قبل د. حامد عبد السلام زهران ود. جلال محمد سري من جامعتي عين شمس والأزهر عام ١٩٨٥ يهدف الاستفتاء إلى دراسة القيم السلوكية الموجودة فعلا عندك في الوقت الحاضر، ويتسم ترتيب الاستجابة على كل عبارة حسب أولوية وجودها عند المستجيب كسلوك فعلي، وتبلغ عدد فقرات الاستفتاء (٤٨) فقرة ومن الأمثلة على بعض فقرات الاستفتاء ما يلي:

الفقرة ١: ١- العمل على حل المشكلات الاجتماعية٢- العمل على الحصول على الثروة واستثمارها في التنمية والإنتاج.٣- العمل على تشجيع الفن والابتكار الفني

الفقرة ٢

١ـ قراءة الصحف والمجلات مهتما بصفحة الاجتماعيات
٢ـ قراءة الصحف والمجلات مهتماً بصفحة الاقتصاد والأسواق
٣ـ قراءة الصحف والمجلات مهتماً بصفحة الفن والمعارض الفنية

الفقرة ٣

١ـ اختيار العمل في مجال الدين
٢ـ اختيار العمل في وظيفة ذات مسؤوليات كبيرة
٣ـ اختار العمل في البحث العلمي لاكتشاف الحقائق.